

## نزار قاسم سلمان

## السيرة الذاتية لحياة بطل من أبطال الجهاد المقدس

الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالاله نعمة الشبيب

## المقدمة

قيل إنَّ الإِسْمَ في بعض الأحيان غير مهمٍّ لا لمضمون القصة ولا لقصدها ، لأنَّ المهم ان يُعرف من القصة سيرةً بطلها<sup>(١)</sup>.

نعم هذا يقال فيمن كانت سيرتهم وقصص حياتهم معلنة ولم تعرف أسماءهم، أما مجاهدنا البطل الذي نريد ان نتناول في هذا البحث سيرة حياته فهو (نزار قاسم سلمان غرداش) والمكنى (الحاج أبو نورالله) من أبناء الناصرية قضاء الإصلاح عشيرة العمر ولد عام : ١٩٦٤م ، يحمل شهادة البكالوريوس في العلوم الاسلامية حصل عليها في ايران ، وهو أشهر من نار على علم في ساحات التضحية والإيثار، وساحات العمل الاجتماعي والتبليغ ، وساحات التواصل الإيماني والخلق الحميد.

والسيرة الذاتية عزيزي القاريء بالمنظور القرآني والروايات الصحيحة والمعتبرة عن نبينا محمد (ص) وعترته الطاهرين قد تكون آيات للسائلين ، وقد تكون ترجمة حقيقية لقضية الحق في صراعه مع الباطل والهدى مع الضلال سواء كان الصراع مع الانبياء أو مع أتباعهم وأشياعهم كما هي ترجمة حياة الانبياء أو ترجمة حياة اتباعهم والمخلصين لهم.

وسيرة حياة المؤمنين في طريق الحق ليست قصصاً ذات طابع رمزي من قبيل التشبيه او الكناية أو القصة المفترضة<sup>(٢)</sup> ، بل هي عين الحقيقة والواقع ولا مانع من ان تكون مثالا يحكي قضية الصراع الدائم الذي يطغى على المجتمعات البشرية كما هو مثل الانبياء مع طغاة عصورهم ومع أممهم الكافرة ، حيث يقف في أحد جانبي هذا الصراع أناسٌ جُبلوا على الطهارة والصفاء والإيمان والعمل الصالح المقبول عند الله ، وفي الجانب الآخر يقف أفراد تدنسوا بالإفحار وجُبلوا على الحقد والحسد والضغينة والبغضاء والعمل الشرير . وكم هو العدد الكبير من أولئك الأبرار الأخيار الذين ذاقوا حلاوة الشهادة أو لزالوا ينتظرونها على أيدي أشرار زمانهم " (٣) .

لقد كان مجاهدنا البطل الحاج ( نزار قاسم سلمان ) هو واحد من أولئك الأبرار الأخيار الذين اطلعتُ على منصّات حياتهم فوجدتها بامتياز مصداقاً لسيرة حياة الأبرار والمجاهدين في سبيل الله ، ووجدت حياته مليئةً بالقصص والحكايات والدروس والعبر ولا أظن أن ساعة من ساعات حياة هذا البطل المجاهد باستثناء ساعات النوم تخلو من ذلك ، ولا انها تخلو من التقوى والورع الذي يمنعه عن إبداء وصف او ذكر اسم احيانا يقتضيه سياق الحديث ، ولا ان الحديث عنها بعيد عن وعي غرض الحكاية ، فهو نعم المُجيد الكفوء في تسليط الضوء بعبارات سهلة ممتعة في كل محاورها ، وكأنما ليس هناك أهم فيها حتى يختص بتسليط الضوء هذا دون غيره ، بل كان له مع الأشياء في الحياة كل الأشياء التي تمرُّ بها حياته حكاية سيرة قد تولى البحث بذكر محاور منها ما لا غنى للبحث عنها. انني اشعر انني لو تغاضيتُ عن عبارة من عبارات الحديث عن محاور حياته وعن لقطة من لقطاتها لكان ذلك التغاضي يُعدُّ ثلماً أو صدعاً في جسم سيرة حياته وروحها ، فهذا الذي أسطره منها الآن في هذه الوريقات ما هو الا اقتطفات من تلكم السيرة كما يقتطف الذي يمشي في حديقة غناء جملة من الورود، وقد أجبرني على هذا الاختصار فيها الحد الأكاديمي الذي تقتضيه سياسة المؤتمر في حجم المواضيع المقدمة اليه ، ولهذا فإنني سأقدمها على هذا الوصف جهداً فنياً وغيضاً من فيض إلى مؤتمر الحشد الشعبي الذي يقيمه بالتعاون كلُّ من مركز دراسات الكوفة التابع لجامعة الكوفة وهيئة الحشد الشعبي المقدس الكائنة في النجف الأشرف ، وقبل أن أدخل في سيرة حياته التي ستغطي محورا من محاور الفولدر الذي صدرته اللجنة المختصة في المؤتمر المزمع انعقاده في ربيع عام ١٤٤٣هـ ، أشكر الشاب الدكتور المجاهد حسن جميل الربيعي على همته واخلاصه لمؤسسة الحشد الشعبي المقدس ومتابعته لنشاطات مؤتمره المبارك.



نزار قاسم سلمان يرفقة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالاله نعمة الشيب  
نزار قاسم سلمان:

رنين اسمه يحمل في كل موجاته موقفاً يحتاج الى ترتيل وتلاوة ، والسيرة الذاتية التي اسمع تفاصيلها ومحاورها من هذا لسانه الصادق والمتقي هي تلاوة وترتيل لحياة ومواقف هذا المجاهد البطل ، الذي نتمنى أن تكون دروساً للأجيال في طريق المقاومة والصمود والوفاء للمباديء والقيم الاسلامية السامية أمام وجوه الظلمة والغاصبين والمنحرفين والمتسلطين من حكام الدنيا.

ينحدر مجاهدنا من عائلة فقيرة ومدنية بالفطرة وقد تربى بعد فقدان والده عند خالته التي أرضعته في طفولته لجفاف ثدي أمه حيث جفّف حليبها الجوع والفقر . وكأنها خلقت لقول الشاعر ايليا ابي ماضي وهو يقول في وصف أمثالها :

"تمشي وقد اثقل الإملاق ممشاها"

ان علاقتي بالمجاهد البطل علاقة قريبة فهو أخو زوجتي بالرضاعة وابن خالتها، وهو خال أولادي ، ومن عائلة معارضة للنظام البعثي المجرم منذ نعومة أظفاره . ولد عام ١٩٦٤م في ناحية الإصلاح إحدى نواحي محافظة ذي قار آنذاك . كان أبوه عاملاً يدفع عبارة الناحية بقدميه ذهاباً وإياباً على جبل من الحديد المطاوع يسمى بالسيم مربوط بين شاطيء نهر يسمى بنهر (أبو لحية) . وكأنني أراه الآن وقد انحنى يقاوم شظف العيش وخشونة الحياة .



حُبّه للإمام الحسين(ع):

ولا أدري كيف تأخذ الأفعال البريئة الطاهرة أصحابها الى أعلى عليين في المكارم ، لقد كان يقول لي وانا استمع الى حياته وجهاً الى وجه إنه قبل أن يعي الحياة وعى حبه للإمام الحسين(ع) فقد كان مع زميل له يسمى علي مهوس في الطفولة يقطعان علب مادة معجون الطبخ المرمية في الطرقات على النصف ويثقبانها ليصنعا منها ما يحسن صوتهما بها وهما ينعين الإمام الحسين(ع) بما لا يدركانه من الألفاظ والعبارات على حد قول من نحن بصدد سرد فصول حياته ، إنه بلا شك تغذية المنبر الحسيني الذي كانت ترتقيه أمه بالرضاعة اي خالته والذي كان يرافقها في طفولته . إن هذا السلوك بلا شك مصداق قول الشاعر الموالي :

لا عذب الله أمي إنها شربت  
حُبّ الوصي فغذتنيهِ في اللبن  
قد كان لي والد يهوى أبا حسن  
فصرت من ذا وذو أهوى أبا حسن

رفضه للنظام البعثي المقبور:

وفي إحدى مبادرات الصبا التي بدرت من مجاهدنا نزار قاسم سلمان في هذا المجال حيث رفض الإنتماء الى حزب البعث بعد أن طلبوا منه كسائر طلاب المدرسة ، وقد علل رفضه ذلك إنني في يوم من الأيام ، والكلام له ، جاءت اختي الى غرفة الاستاذ

أبي ميثم ولم يكن شيخاً آنذاك بل كان معلماً وطلبت منه أن يكتب لها إنشاء مدرسياً فرفض قائلاً إنني لا أستطيع أن أمدح حزب البعث ، ولا أتمكن أن أمدح البكر وصداما ونظامهما فإنَّ الإنشاء آنذاك يجب أن لا يخلو من هذا المديح ، سمعت ذلك منه ولكن لا أعني لماذا رفض ، ولكن حينما طلبوا مني بعد سنين الانتماء لحزب البعث حيث كبرتُ تذكّرتُ أن الانتماء لهم شيء مرفوض فكيف أنتمي وقد رسخ في ذهني ذلك الرفض السابق فرفضت فقال لي الطلاب أما تخاف إنك الوحيد من الطلاب ممن لا يتتبعني في الصف؟ فقلت لهم أنا لا أنتمي . وسرتُ على هذا الخطُّ متأثراً بتلك الكلمة التي سمعتها من أبي ميثم الشيب زواج اختي، ومضتِ الشهور والأعوام حتى وصلت الى الصف الثالث متوسط فكتبتُ منشوراً في السنين الأولى من عقْدِ ثمانينات القرن العشرين ، وكان نصُّه : (يسقط صدام عاش الخميني) ، ونشرت هذه القصاصات الورقية -على حدِّ تعبير البعثيين- في ساحة ملعب لكرة القدم كان المقرّر أن تقام فيه اللعبة بين شباب المنطقة في ذلك اليوم، نشرتها ونثرتها على صعيد الملعب بأعداد مناسبة في ذلك الوقت ، ولكن لما وجد الشباب هذه القصاصات هربوا الى بيوتهم ولم تقم اللعبة في ذلك اليوم ، الأمر الذي أربع خبر تلكم القصاصات الموجودين من حزب البعث في منطقتنا ناحية الاصلاح فدعاهم أن يعتقلوني - بعد أن نمَّ عليَّ عندهم أحد الناس - ويعصبوا عيني ويضربوني ويتحقّقوا مني لماذا فعلتَ هذا ؟ ولماذا لم تسجّل بعثياً كسائر الطلاب ، وما هذه الصورة التي وجدناها في رسالة (المسائل المنتخبة) في بيتك ؟ فأجاب أحد البعثيين الجهلة الذي لم يعرف صورة الإمام الخميني (قدس سره) التي طارصيتها ورسمها في الآفاق والى يومنا هذا بما لا ينطبق على الصورة فسماها باسم الخوئي على حدِّ تعبير البعثي الجاهل ، لم أكن وحدي في مقرّاتهم الإجرامية الإرعابية بل كنت مع مجموعة من الشباب المؤمن ممن اعتقلوا قبلي، وبعد تحقيق بعثيٍّ لئيم وطويل دام أياماً وأياماً تصحبه كما هو معروف ركلات الجبن وألفاظ البذاءة وصفعات المتملقين لصدام وزمرته وتعذيبهم الملونّ الوحشي كانت النتيجة ان يبقى هذا الشاب معذباً في الاعتقال مدة ثلاثة أشهر يوم كانت مديرية الأمن العامة تحت إشراف

المجرم فاضل البراك (لع) ، ويوم كانت مديرية الأمن في المحافظة تحت إشراف رشيد فليح للأسف ، وقد أسمعني بعض القضاة المحققين للأسف أيضاً كماً من الألفاظ البذيئة ، ثم أطلق سراحه بعد فترة من المعتقل نتيجة طلب شيخ العشيرة ذي الصيت المرموق محسن الشيبب (رحمه الله) ذلك منهم ، وقد اشترط عليه البعثيون شرطاً ان لا يُعيد تلك الممارسات التي أوصلته الى مقر أمن الناصرية الذي كان يمثل موقعاً من مواقع الظلمة والظلم ، وكان اعتقالي في معاونة الأمن الموجودة في نهاية شارع الحبوبي التي كانت مخفية تحت ستار بيت من البيوت . وهذا ليس بأول أمر يعتمدونه في إخفاء مواقع جرائمهم بل انني انا كاتب هذه الوريقات اخذوني عام ١٩٧٩م بعد انتهاء التحقيق والتعذيب المرّ في بغداد الى مكان للعلاج مكتوب عليه (ردهة العيون) ولما وصلته وجدت المعتقلين والمودعين فيه لأجل العلاج واسترجاع الأنفاس حتى ينتزعوا منهم في وجبة اخرى من التعذيب الأسرار التي يكتتمها المؤمنون في صدورهم ، وجدتهم لم يُصَبَّ أحدٌ منهم بعينه بل كانوا جميعاً إما مكسورة يده ، وإما محروقاً جلده وإما يعاني من فصم فقراته من شدة التعذيب والتعليق ، وإما قد تورمت قدماه بالشكل الذي لا يستطيع معها الحركة ، وإما متضمخاً بدمائه وغير ذلك مما لا يمتُّ بأعراض العيون وأمراضها بصلة .

صور من منهج حزب البعث:

وكان من ضمن أكاذيب حزب البعث أن كانوا يقبلون قضايا المعارضة الى السرقة وأمثالها ففي يوم من الأيام ، والكلام للمجاهد البطل نزار قاسم سلمان ، دخلت بنتٌ ما الى (مديرية الأمن) فقالت مخاطبة لي أنت ماذا عملت؟ فلما سمعها شرطي الأمن أجاب فوراً هذا هو الشخص الذي سطا على بيت فلان وقد اعتقلناه وقد اعترف ، يقول مجاهدنا البطل وهكذا نبتت دولتهم على الكذب وقلب الحقائق ، لأنهم لا يريدون أن يعلم الشعب أن هناك أناساً يعملون ضدهم ويرفضونهم .

أقول : أنا مُضطرٌّ أن أوجز حديث البطل المجاهد وإلا ففي الحقيقة إن كل عبارة لها قصة قصيرة ، وتعليق مناسب ، وتوضيح جميل ومفصل .

قال ابو ماجد وهو المسؤول الأمني في دائرة أمن ناحية الاصلاح مخاطباً إياي : أنت لا تستحق الخروج ، أنت تستحق (٢٠) سنة من السجن ، انت المفروض لا تخرج عن كيسنا ، ولكن لما خرجت وجدتُ جميلاً الشرطي ذا الفعل القبيح وهو من قضاء الشرطة لابساً جوربي الذي أخذوه مني ، وأما حدائي الجميلة فأخذها آخر ولبسها... هذا بالاضافة الى سكرهم وعربدتهم .

وفي يوم من الأيام ضربني أحد الجلادين ، ولما نزعتُ العصابة بشكل مفاجيء من شدة الضربة وبشكل لا إرادي ورأيت وجه الجلاد القبيح ولم اكن قاصداً رؤيته ، هدّد هذا الجلاد جماعته بطردهم وعقوبتهم بعد أن أهانهم لأنهم لم يحكموا شدّ العصابة على عيني ، وبعد أن نزلوني الى الأسفل جاء نقيب صبحي أبو (القلّة والقلّو وقتلّو) وهو موصليّ اللهجة عين في ذي قار من قبل النظام المقبور ليعذب أبناءها بلا رحمة وهكذا هم ضباط تكريت والرمادي.

وقد قال الشاعر شهاب الدين المعروف بـ (حيص بيص) وهو يبيّن منهجين منهجاً للعفو ومنهجاً للجريمة متصارعين منهجاً لأهل البيت عليهم السلام يمثله اليوم ابطال الحشد الشعبي وابطال المقاومة الاسلامية وهم يهدّثون روع الخائفين من النازحين والهاربين والمأسورين من نار الحرب ومنهجاً لناوئهم كلّاً منهما مسك زمام الحكم :

مَلَكْنَا فَكَانَ الْعَفْوُ مَنَا سَجِيَّةً	فَلَمَّا مَلَكَتُمْ سَالَ بِالْدَمِّ أَبْطَحُ
وَحَلَلْتُمْ قَتْلَ الْأَسَارَى وَطَلَمَا	غَدَوْنَا عَلَى الْأَسْرَى نَعْفُو وَنَصْفَحُ
فَحَسْبُكُمْ هَذَا التَّفَاوْتُ بَيْنَنَا	وَكُلُّ إِنْءَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ يَنْصَحُ <sup>(٤)</sup>

كان يشتكي مجاهدنا البطل من تعامل شرطة الأمن وإيذائهم المعتقلين من المؤمنين الذين كانوا يشتكون من إحتشاد المجاميع الكبيرة العدد في الاماكن الضيقة والذين لم يسلموا من ايذائهم المستمر الذي كان يلاحقهم حتى في فرصة الذهاب الى المرافق الصحية . يضربون الشخص في المرافق على أسفل رجله إن تأخّر للحظات فيها ويلحون عليه بالضرب المؤذي على رجله ليقوم ويترك المكان.

ومن نواذر الإجرام إن أحد المعتقلين الطلاب واسمه (كريم) كان قد أخذ كتاباً أحدى البنات الطالبات بعد نجاحها وتجاوزها المرحلة التي نجحت فيها ، وأي طالب كعادته يكتب اسمه على كتابه، فلما أخذت الكتاب القديم من المدرسة وكان مكتوباً عليه اسم البنت اعتقلوا البنت وحققوا معها ومعها أن ما علاقة البنت بكم ولماذا خصصت كتابها لكم ، ومتى تعرفتم عليها ؟ ومع هذا الحال الإرهابي كان الأمن الصدامي يرتشى بالسيكار والفلوس وغير ذلك من الحاجات البسيطة، ولهذا الامر محاولات رخيصة كرخص نفوس البعثيين لا نتعرض لها لأنها رخيصة.

نعم قد وصلت أمنية المعتقل ، وأنا منهم ، الى درجة يتمنى فيها ان لا يعلم به أهله في اي معتقل هو ؛ لأنه حسب تقييم مجاهدنا البطل ان معتقلات البعثيين وتعاملهم هو نفس تعامل الأمويين للمؤمنين في ذلك الوقت ، انهم ليسوا ببشر ، انهم وحوش ، فقد وصل الحال بالناس في زمنهم المقبور أنهم قد أصيبوا بالرعب من كل شيء .

كان البعثيون يستهدفون شعائر الإمام الحسين (ع) بعمليات تفتيت لصفوف المقيمين لهذه الشعائر بكل طريقة وأخرى فكانوا يدخلون بيننا ويخربون اصواتنا واشعارنا ورداتنا ولطم صدورنا الى غير ذلك مما يحصل مع غيرنا مما لا يحيط به القلم.

ومن طرائف الحياة في ظل حكم حزب البعث اليعموم ان احد البيوت ألصقوا صورة صدام بالتمر لأنهم أناس فقراء لا يعرفون الصمغ الصناعي ولا الأشرطة اللاصقة ولم يسمعوا بها فلما سحبتها ، والكلام لمجاهدنا البطل ، سقطت الصورة فقامت الدنيا ولم تقعد ، واحترق الجو ، وأصبح أهل ذلك البيت يتسترون ويتمنون أن لا يعلم بهذا الأمر أحد .

ومرة من المرات وزعوا صوراً لصدام اللعين على المضاييف لتعلق فيها فكان خالي (جاسم عبيد) له مضيف من القصب كلما يعلق صورة يجدها ممزقة أمزقها أنا بدون أن يدري أحد ، والصورة من الألمنيوم كتب عليها تقويم ، وفي ذلك اليوم الذي تمزق فيه الصورة يقرر خالي جاسم ان لا يخرج الى الناس أو بينهم . ويقول مجاهدنا البطل والحق مع خالي لأنه يتهم بذلك سيما إنه ليس ببعثي.

وأما بعد خروجي من المعتقل فإن الشباب الأصدقاء يمتنعون من مسيرتي لأنني على زعم البعثيين عنصر مشبوه ، وعندني مشاكل مع النظام ، وعلي نظرة ، وعلى هذه الشاكلة من الكذب والإجرام، حتى إنني لما خرجتُ قالوا لي إذا تقدم كتاباً وطلباً نُرجعك الى المدرسة ، وقدمت وارجعوني وحسبوني راسباً ، ثم حولوني بعد ذلك على العسكرية .



في العسكرية والأهوار :

لقد انخرطتُ بالقوة والجبر في السلك العسكري وحاولت أن اذهب الى إيران للتخلص من التواجد تحت راية الظلم الصدامي وللأسف لم استطع ، حتى إنني يوماً من الأيام ذهبت الى مكان يقابل الخطوط الامامية الايرانية لأسلم نفسي ولم أستطع كذلك ، وهربت بالتالي من الجيش ولجأت الى الأهوار وكانت الحياة فيها صعبة ؛ لأنه يحتاج الشخص فيها الى شخص آخر يوصل له الغذاء والدواء وما الى ذلك ، وأشكر الحاجة خالتي كانت تُرسل لي عبر ابنها بعض ما يعينني في ذلك . وهذا التواجد في الهور كان لوحدي. ولم أكن أعرف المجاهدين يوم ذاك وقد بقيت مرةً ما كئناً فيه تسعة أشهر ، ومرة ستة اشهر، وكانت فترة صعبة جداً ، وقد أمضيتُ فترةً تقدر بثلاثة أشهر بصحبة الأخ جبار حسين فزيح الذي كان هارباً مثلي ، وكانت زوجته توصل له الغذاء وكنت

أشاركه فيما يصل إليه جزاها الله خيراً. ثم ذهبت الى مكان وحدي منفرداً وأحياناً كنت أأتي بالتَّخْفِي الى بيت الحاج محمد الشيبب بيت خالتي أبيت فيه، وفي هذه الفترة فكَّرت أن اقدم الى الحوزة لكي اتخلص من هذا الوضع الصعب.  
في الحوزة :

التقيت الامام السيد الخوئي (ره) وكان معه في تلك الفترة السيد محمد تقي والسيد مجيد والسيد النقشبندي والشيخ الخلخالي رحمهم الله ، وكانت عنده سيارة سوبر وكنت أحياناً ادفع الكرسي الذي يجلس عليه الى بيته أساعد خادمه المسمى بـ (غلام) ، وكنت أدخل إليه وقد اهدى إلي سكةً فقال هذه سكة صاحب الزمان (عج) ، وقال لي إحتفظ بها وهي تشبه الدرهم الذهبي ، وهي هدية عزيزة على نفسي ، ولكن للأسف فقدتها ضمن ظروف الملاحقة ولعدم وجود شيء نخزن به في البيت ، لقد وضعتها اختي سعدية بين السجاجيد ، وفقدت بهذه الطريقة ، ولما طلبت من السيد الخوئي (ره) أن أدخل الحوزة طلب مني ان أأتي إليه بتزكية فقال لي إذهب الى السيد محمد حسين آل راضي وكيلنا في الناصرية وجئني بتأييد منه فلما ذهبت إليه سألتني من هو رجل الدين في منطقتكم ؟ فقلت : عندنا الحاج (خضر مري) ، فقال لا بأس جئني بتأييد منه ، وبالتالي هي أشق أخذت تويقياً منه لأن كل من تأتبه يعتذر ويخاف ، والمجتمع لا يتفاعل مع هكذا قضايا لأنه مجتمع مرعوب وخائف ويشك بكل شيء ، وبعد توسط خالي جاسم وحسن العلوان (رحمهما الله) في أن يقنعوا الحاج خضر اقتنع وكتب لي في الرسالة انه شخص من المخلصين وسطرين من الكلام الجميل واخذتها الى الحوزة ولكن للأسف لم يرتبوا عليها أثراً ، ولا أدري لماذا ، فكانوا يعطوني وعداً بالقبول بين فترة وأخرى ، وأخيراً لم أتوفَّق للدخول في الحوزة في العراق . وقد حاولت ذلك عدة مرّات حيث زرت السيد الخوئي (قدس) في كربلاء في حسينية خاصة بين الإمام الحسين وسيدنا العباس عليهما السلام، وكان معه من يرافقه ورحب بي قائلاً لي مرحبا مرحبا واتذكر ان في ترحيبه اللكنة الايرانية ، وطلبت في هذه المرة بركةً منه فناولني مبلغاً من النقود فقلت له سيدنا أنا لا اريد فلوساً ، فقال: زين زين صار صار تعال لي في النجف)

وبيك خير وتدلّل) أعطيك شيئاً تستحقه فاعطاني سكة صاحب الزمان التي ذكرتها في حديثي آنفاً .

ومن طرائف الزيارة لسيدي ومولاي الامام الحسين عليه السلام أن سرقت جميع أحمية وأنعلة الزوار الخليجيين فقط ، وقد احتملت أنا أن رجال الأمن هم الذين سرقوها ؛ لأنه لا يفعل هذا الفعل المخجل في ذلك الزمان إلا رجال الأمن من باب محاربة وإزعاج زوار الحسين(ع) .

وفي تلك الفترة استطعت أن أزور الكثير من العلماء والفضلاء والشخصيات الحوزوية الكبيرة والتقيتُ مع السيد علاء بحر العلوم وغيره من أمثاله .

التفكير في اللجوء الى ايران :

وقد فكرت ان أخرج مرةً أخرى الى إيران وكانت محاولتي عن طريق البصرة ولم تنجح لأن المخلصين اعتذروا لوجود الالغام في الطريق وفي الحدود ، وان الطريق غير مؤمن من هذه الجهة في هذا الظرف .

التأثر بالثورة الاسلامية في ايران:

لقد كنت متأثراً بانتصار الثورة الاسلامية في ايران ، وكنت اتابع الأخبار ، وكان اهتمامي بالهجرة منذ زمن مبكر منذ انتصار الثورة رغم التشويش على اخبارها ، وفي تلك الفترة كنا نبحث عن الكتب حتى قصدنا مكتبة في مسجد ناحية الإصلاح وصرنا نأخذ منها مرةً ، ومرةً من غيرها ، وأما مكتبكم شيخنا فكانت مدفونة وقد أتلفت جراء الدفن ، وحتى أنا كانت لدي بعض الكتيبات دفنتها وأتلفت أيضا .

فكرنا أن نخرج أنا ومن معي عن طريق ديالى اذ لما وقعت الانتفاضة سحبونا الى العسكرية وكان نصيبي أن أكون في قاطع ديالى على الحدود في اللواء الخامس وهرينا فمسكونا في مندلي وأودعنا الإعتقال والتوقيف من قبل الاستخبارات العسكرية ، اذ اننا لا نملك أية هوية ، وعندما أطلقوا سراحنا قلت القضية ليس فيها مجال لا بد من الهروب ، وفي الأثناء كلفتني أختي أم ميثم (أم البنين محمد الشيب) بأن أخذ ولدها ميثم معي الى بيت أم صلاح في بغداد ؛ لأن وجوده يمثل خطراً عليها وعلى نفسه بعد

هجرة والده ، فأخذته ولكن لما وصلت بغداد عند بيت أم صلاح (نجدية نعمة الشيب) وكان عندهم في ذلك الوقت حميد حاجم صديق فوزي لطيف وكان يمرّ عليهم بسبب هذه العلاقة.

أقول : والحق يُقال إن أم صلاح كانت مأوى للمجاهدين والمؤمنين وكان لها دور فعال في تهريبهم وتخليصهم من ملاحقات النظام بإخفائهم ومتابعة امورهم وتهيئة وسائل العيش لهم . لقد دعمتني الى جهة من البيت وقالت لي ان الأولاد عندي فقلت لها من هم هؤلاء الأولاد؟ فقالت : انهم (إخلاص رحيم محسن الشيب) و (عز الدين حسن يوسف الشيب) و (صبري أركان خضير مري) ، وقلت لهم بعد أن التقيتهم في الطابق العلوي من البيت أنا مقرر أن أعبّر الى ايران فقال عز الدين واخلاص نذهب معك وأما صبري فرفض ، وسمعت أم صلاح هذه الرغبة منهم ، ثم جاءت لهم بملابس لونها زيتوني وهي الملابس الخاصة بالرفاق الحزبيين اللعناء لأجل عدم الشك فيهم ، وقد قررنا ان نخرج من طرف مندلي مقابل مخفر صلاح الدين وكانت المسافة بين مندلي الى المخفر مسافة أربعة ساعات الى خمس ساعات مشياً ، وفي الطريق أكثر من خمسة عشر سيطرة عسكرية وقلت لعز الدين وإخلاص أنا اعرف هذا المكان فلا يتكلم منكم أحد ، وكان عز الدين يدخن السكاير وقد جلب معه علباً من السيكار ومشينا فكانت السيطرات تسألنا الى أين أنتم ذاهبون ، وأوصيت جماعتي أن لا يتكلموا ، قلت لهم نحن ذاهبون الى وحدتنا وهي في الخطوط الأمامية ، وكان عز الدين يكرمهم بالسيكار فيفرحون ويفتحون لنا الطريق وهذه فائدة من فوائد التدخين ، وقد أوقفنا آخر سيطرة لمنافقين خلق الايرانية التي هي تحت اشراف العراق ، وسألونا أسئلة غريبة و كانت معهم سيطرة استخبارات عراقية وقد قدّم لهم عز الدين سيكاره سيكاره ، لقد كان اخلاص يمشي بشكل يجرف الأرض جرفاً مما جعل هذه السيطرة تشعر بوجودنا ويوجه الواقف فيها اسلحته باتجاهنا ويقول لنا من أنتم؟ تعالوا تقربوا فقلنا له أخي إننا عندنا مكان عسكري نروم الوصول اليه ، قال لا اسمح لكم ، انتم من؟ أنا مبلغ إن اي واحد يأتي من هنا أضربه ، فقال لازم أبعثكم الى الضابط فقلت له ان معي جماعة ، وقد أثير

أكثر فقال لا أدعكم تذهبون الى المقصد الذي تريدونه إلا بعد أن أقدمكم الى الضابط فقلت له أخي إن هذا الطريق طريق نقطتنا، وحدثنا من هذا الاتجاه ، ثم قلت له إننا نزلنا خلسة لمدة يومين أو ثلاثة والان نحن راجعون اليها لماذا تؤثر علينا جميعاً فنسج كلنا من الغياب ، خذني أنا معك ودع هؤلاء أنا اذهب معك فقبل وذهبت معه ودخلنا في غرفة الضابط وكانت مظلمة ولا أرى شيئاً فيها ، فقال الجندي: سيدي هذا قضيته كذا وكذا فسألني أسئلة عسكرية فأجبت عليها ، ثم قال أنت لا تذهب بهذا الاتجاه إرجع من أين أتيت ، ثم قال له الجندي سيدي إن معه جماعة فقال لي من هؤلاء؟ قلت له سيدي هؤلاء مثلي وكان تعبان فقال للجندي اتركهم ودعهم يرجعون معه ، فرجعنا الى الفوج الذي انطلقنا منه، وكان فيه مهدي جميل يوسف الشيب وهو يعمل في القلم ، وهو موقع مؤثر ونحن مررنا فيه في بداية سيرنا ولم أذكر ذلك ، ولما أردنا أن نرجع الى الفوج كان أحد أفراد جهاز الاستخبارات وهو من الكوت لمح حركتنا ونحن نقفز من الساتر للعبور الى داخل الفوج ، قال : تعالوا أنتم ، من أين انتم؟ اعطوني إجازاتكم فأعطاه عز الدين إجازته وهي هوية جامعية فقال له بشكل جنوني أنت طالب كيف أتيت بهذا الطريق وماذا تريد هنا وقد جعل الهواء مظلماً بعيوننا فقلت إن هؤلاء أقرباء (مهدي جميل الشيب) وهو يعمل في قلم مقر اللواء الخامس وقد جاءوا لزيارته وأفراد الإستخبارات وغيرهم يلتمسون قلم اللواء لغرض تسهيل إجازاتهم .

قلت له : أخي إن هؤلاء جاءوا الى أحد اقاربهم المسمى مهدي وهو يعمل كاتباً في قلم اللواء جاءوا يزورونه فقال إمش نره لتأكد ، وسبقته في الوصول الى مهدي وقلت له مهدي لا تحف لا شيء مخيف ، وهو يدري بنا ذهبنا فحسب ولا يدري انهم مسكونا في الطريق ، فقلت له لا تحف ، لا شيء ، وقد أظهر مهدي من نفسه هو الآخر أنه لم يرنا منذ زمن فلما جاءوا استقبلهم بالأحضان والسلام الحار فسكت رجل الاستخبارات ، فقال مهدي لنا والله انتم محظوظون المقدم أمر اللواء وهو من الشمال يوماً جالس هنا في المقر، ولو كان يدري بقضيتكم لكان منه ما كان . فرجع عز الدين واخلاص بعد هذا اللقاء الى بغداد وذهبوا الى رفحاء ولكن في الطريق بين بغداد وديالى مسكنهم

نقاط السيطرة وشغلهم بحمل الطابوق كلفوهم بتفريغ سيارة حمل من الطابوق، وكانوا مطيعين جداً في العمل من أجل ان يفرجوا عنهم ، وقد فرجوا عنهم لما فرغوا سيارة الحمل على أكتافهم وصدورهم ، وأما أنا فذهبت الى ايران ، وما ذهبت إلا بعد ان تأكدت أن عز الدين واخلاص وصلوا الى اهلهم ، ولما رجعت الى وحدتي كنت اعرف نقطة غير النقطة التي تقع على الطريق فلما أكّدت المكان وعند المغرب ذهبت الى النقطة البعيدة المقصودة وهي تبعد ( ٣ كم ) ، ومنها دخلت على نقطة الجيش الإيراني ، وتمّ حجري من قبلهم في منطقة سومر قرب كرمنشاه وبقيت في الحجز لمدة سنة وأكثر وتحملنا فيها كثيراً ، ولا يعرفون كيف يتعاملون معنا لأنهم ليس لديهم أوامر إلا بالاعتقال والحجز لا أكثر . نعم حَقَّقوا معنا أول الامر بشكل انفرادي وفي غرف خاصة ، وفي تلكم الفترة كنت أقول لهم أنا أعرف أبا ميشم (عبدالله نعمة الشيب) وهو يجاهد معكم ولم استفد شيئاً من ذلك . وبقينا فترة السنة وأكثر واتذكر من المبلّغين الذين كانوا يأتون إلينا السيد ابو عهود من الحلة وقد اوصل لي رسالة من الشيخ ( ابو ميشم مفصلة عن أوضاع العراق ) والشيخ ابو فاطمة الهنداوي.

فرصة التطوع في معسكر ورامين التابع لفيلق بدر

وجاءت فرصة التطوع فتطوعت للفيلق في التسعينات في الدورة (١٩) في معسكر تدريب ورامين ثم أخذوا منا في نهاية الدورة من كان ملتزماً ومتدرباً بشكل جيد وليس لديه مشاكل وألحقوه بقوات الفيلق، وأما غيرهم فبقي في مركز التدريب ، أما انا فكنت من جملة الذين اخذوني منذ البدء الى الفيلق ، وكنت من الأوائل في دورة ورامين ، مما دعاهم ان يكلفوني في الجانب الثقافي اي عندما تكون مناسبات لأهل البيت عليهم السلام يكلفونني أحيانا بكلمة وبعد ذلك وزّع الجميع على الوحدات ، ولم أر اسمي بين الاسماء فسألتهم ان اسمي غير موجود لماذا ؟ فقالوا لي: أنت أين تريد أن تذهب ؟ قلت لهم اريد ان اذهب الى داخل العراق ضمن القوات التي تعمل العمل الجهادي، قالوا لا : نحن نريدك بمهمة ، أنت ابق في معسكر حزب الله معسكر الولاية فقلت لهم اين هو معسكر حزب الله فقالوا هذا هو المعسكر اسمه معسكر حزب الله او معسكر

الولاية . وبعد فترة قالوا نحن اخترناكم بعد التأكد منكم وبعد تزكيتهم ، نحن لدينا مهمة داخل العراق ماذا تقولون ؟ قلت لهم : أنا حاضر ، فقالوا اذا كنت حاضراً ، فانتظر وابق في هذا المكان ، وقال أحد مسؤولي الأمن في هذا المعسكر ولا أرغب بذكر اسمه : انتم مهمتكم ستنفذ قريباً فانتظروا ، ولما أرسلوا المتدربين الى وحداتهم ، قالوا لنا انتم نريدكم ان تبقوا مع السيد محمد باقر الحكيم وادخلونا دورة عنيفة قوات خاصة والحمد لله جئت فيها بدرجات متفوقة في اللياقة البدنية والحركات والقفز من الأعلى والتسلق وأعطيت هدية ، وأخذونا بعد ذلك الى مكتب السيد الحكيم وقالوا لنا ان مهمتكم أخطر من عمل الداخل ، وكانوا يقولون لنا : "اذا حميتم السيد حميتم العراق" ، وبقيت في المكتب من منذ بداية التسعينات من القرن السابق ومع السيد وفي حمايته الى ان دخلت الى العراق والى ان استشهد (رضوان الله عليه) سوى حفنة من الاشهر دخلت بها الى العراق لأقوم من خلالها بوظيفة الجهاد المقدس .

كان مدير مكتب السيد في طهران آنذاك الأخ المجاهد أبو حيدر الشيخ سفير العراق في طهران بعد السقوط ، وابو امير الشيرازي ، وأبو عارف ، وأبو ضياء الصغير مسؤول تنظيم اللقاءات، وكنت أنادى من قبل المكتب بكنية (الملا) احتراماً وثقةً ومحبةً . ثم دخلنا مرة اخرى دورة تدريبية ثانية ، وبقيت العلاقات فيما بيننا طيبة واخوية وجميلة وذكرياتنا أجمل والى هذا اليوم ، والسيد كان يتفقدنا بالهدايا ، وكانوا يهتمون بأماكننا وأكلنا والتعامل الخاص بنا .



أحلى ايام الحياة : الدخول الى العراق وعمل الداخل  
فكرت في يوم من الأيام أن أذهب الى العراق، فما هي الطريقة ؟ أدخلتُ الشيخُ أبا  
ميثم في الموضوع أن يكون معرفاً لي عند الأخ المجاهد أبي أسماء العامري وأبي رضا  
الخليجي مسؤولي الموقع الجهادي لحزب الدعوة الاسلامية في الأهوار، ولم أوفق  
لتحصيل مرادي ، ثم خابر لي الشيخ الأخ المجاهد أبا عمّار الإمارة وتعرقلت القضية  
ولم أوفق كذلك ، وفي يوم من الأيام جاء الأخ المجاهد البطل أبو مهدي المهندس وكان  
دائماً يسلم علينا، فقلت له إن الشيخ أبا ميثم يسلم عليكم فقال : أمر . فقلت له أنا  
أريد أن أذهب الى داخل العراق ، فقال لي هل عندكم ورقة فجئت بورقة فكتب لي  
امراً فوراً فذهبت وبقيت تقريباً تسعة اشهر ، وكانت فترة لها طعم خاص، ونكهة  
خاصة، وتقديم خاص، ذهبنا عن طريق فرقة محمد رسول الله (ص) وبقيت في منطقة  
المثلث بين البصرة والناصرية والعمارة وشاركنا بعمليات عدة في منطقة الكيبيبة وكان  
أمر الفرقة (أبو ميثم الصادقي) الذي قتله النظام الجائر بطريقة سرّية وكانت علاقتي قوية  
معه، وكانت أخلاقه عالية . وفي إحدى العمليات الجهادية في تلكم الفترة استهدفنا عزت  
الدوري الذي كان يأتي للدروشة في منطقة سيد احمد الرفاعي / ولكنه لم يأت للأسف

بل كانت عائلته هي التي أتت وضررنا الوفد الذي كان معها وحمايتها التي كانت سيارتي (سوبر)، وكان مسؤول هذه العملية الشهيد أبو سجاد العقيلي ، واشتركنا أيضا في هجوم النظام على مناطق قرب العيسى والبزون فقد تصدى المجاهدون لصد الهجوم وكان المجاهدون يتحاشون ضرب الجيش لأنهم يعلمون إنهم مجبورون ، وأعطينا في هذه العملية شهداء وقد اشعلنا النيران في أبدان ثمان مدرعات في هذا الهجوم ، وكنا نتنقل بين المقرات خشية أن نكشف للعدو ، نتنقل بين مقرات الفيلق ومقرات حزب الدعوة الاسلامية وسائر المقرات الاخرى ، كان هناك تعاون وصلة قوية وتزاور وتواصل بين المجاهدين وما كنا نحس بفرق بين مقر ومقر، وكانت هي مقرات كثيرة ، وكانت منتشرة على مساحة الهور ، وكان لها دور كبير في ردع النظام وتخويله بكل الطرق ، وكان المجاهد رغم بساطة أسلحته يُرعب النظام ويُفشل كل هجماته التي كانت تنطلق عادة في النهار وما ان يَجَنّ الليل ينسحبون خوفا من تسلل المجاهدين في أوساطهم ، ومع توفر الفرص لقتلهم كنا نتحرّج من قتلهم ، وكانت معاركنا في أرض صحراوية ، ولا نعاني من شيء إلا من شحة الماء وكانت قصص جلب الماء تشبه العمليات الجهادية في تعقيدها وصعوبتها .

وأما العشائر الذين كنا نتحرّك قريبا منهم فكنا نضخّ لهم بالأموال لأجل إدامة تعاونهم معنا ، وما كنا على درجة كاملة في الإطمئنان لهم؛ لأنّ بينهم عناصر النظام التي تعمل على أذيتهم إن أحسوا بأنهم يتعاملون ويتعاونون معنا ، ففي يوم من الأيام جئنا ونحن قريبون من موقع الخصم ، قرب منطقة خفاجة والوقت كان ليلاً فقال رجل التقانا هناك : ماذا تعملون هنا ؟ قلنا نريد ماءً ، ونحن مجاهدون نأخذ ماءً ونذهب ، فقال هناك في ناحية الإصلاح شخص يسمونه أبا نضال ، وهذا عنده فدائيون وجيش شعبي وحزبيون يطوفون في كل الأماكن فقلت له إننا جئنا الى هنا ولسنا نخاف من الموت أما ترى أسلحتنا بأيدينا ، فلا تخوّف الناس بهذه الطريقة ، فخجل الرجل وقال اعتذر وانسحب ، وقد كان اصرار المجاهدين ومعنوياتهم تجعلهم يتجاوزون هذه الصعاب وهذه الأعمال اللانسانية التي يقوم بها العدو من تجفيف الاهوار وتخويل الناس وإرعابهم .

وفي إحدى المعارك في منطقة قريبة من الجبايش بحيث كنا من القرب منها نسمع أذان مؤذنها ، كانت عندنا سيارتان وتركنا اثنين من المجاهدين معنا للمراقبة احدهما يدعى (أبو ادريس) وهو رجل دليل، ولكنه للأسف نام لتعبه ولأنه رجل كبير ، ويبدو إن حملة للعدو كبيرة داخلية على المحمدية بقيادة حمزة الزبيدي وعبدالباقي السعدون وبإشراف مباشر من قصي صدام هذا مفاد الخبر الذي وصلنا كانت قد سلكت طريقة التطويق لنا ولما وصلوا على قرب منا وأحسوا بوجودنا خافوا وبدأوا بالرمي وقابلناهم كذلك ، ولو كانوا قد تقدموا لألحقوا بنا الخسائر، ولكن خوفهم جعلهم يستعجلون ، وكان في تلك اللحظات الأخ المجاهد زامل خزعل بدر الرميض والأخ المجاهد أبو هاجر الرميض جاءوا من ايران يقصدون الوصول الى مقرهم مع أبي أسماء التابع لحزب الدعوة الاسلامية، ولما صار الهجوم علينا اطلقت ثمانية صواريخ وكانت تقع بينهم وفي أحضانهم ، وكانت معركة قوية وقد أبدى زامل خزعل شجاعته الفريدة وكانت عنده قناصة وبنديقية وكذا رفيقه ابو هاجر، وأخيراً ولّى العدو خاسئاً وتفاصيل الأحداث كثيرة لا نريد سردها، وسمعنا من الناس كيف يسحب العدو أفراده قتلى بواسطة الشفلات ، كنت أضرب القذيفة ليس على كتفي خشية ان تخطفىء الهدف بل كنت أضعها الى جنبي وأطلقها لكي تصيب هدفها ، يقول المجاهد البطل ان هذا العمل كان مني للعجلة في وقف التقدم ، وقد أكملنا المقابلة القتالية مع العدو الى الساعة الثانية ظهراً ، ورجعنا بعد ذلك عند انسحاب العدو مجموعتين ، مجموعة انسحبت باتجاه ايران ومجموعة أنا من ضمنها وكانت سبعة افراد فيها أبو عمار الحسيني وقد سلكنا طريقاً قريباً من منطقة (المسيح) سبحان الله لم يمر هذا الطريق بمقر لواء العدو الذي كنا نجهل موقعه ليلاً، والذي لو سلكنا الطريق باتجاهه لكنا في فخ قاتل.

كان الماء قد فقدناه في تلك المقابلة القتالية ؛ لأنه قد ضربته رصاصات العدو فأراقته ، وقد رأيت حالتين تُلقتان الإنباء.

الأولى : قلنا لنمشي من هذا الطريق دون ذاك، فلماً مشينا قليلاً عثر أحدنا وسمعنا منه خرخشة ، فقلنا لماذا عثر ، وما هذه الخرخشة ؟ وكان الوقت ليلاً وما هو السبب؟ فلماً

فتشنا وجدنا أنه عثر بسيم مربوط بسطل ، ولما رفعنا السطل قلنا لا بد ان يوجد بئر هنا  
 واذا السطل كان على حافة بئر عميق والحمد لله ارتفعت معنوياتنا وازداد ايماننا  
 وارتوينا ماء وملأنا (الكلن) الذي بقي سالماً معنا واحسنا ان الله معنا ، ويشهد الله  
 اننا كلنا عطاشى فمن الذي غير طريقنا ، ومن الذي جعل صاحبنا يعثر بسيم السطل ؟  
 والأمر الثاني : وجدنا شجرة خضراء من نبات الرقي وفيها خمس رقيات داخله في  
 فطور الأرض بعد تجفيف الأهوار وقد أكلت الحيوانات القسم العلوي منها ، واما  
 القسم السفلي والوسطي فباقيان ولما جئنا الى الرقية تعجبنا وحسبنا شيئاً آخر لأنها  
 مختلفة بهذا الفطر الكبير ، على كل حال كانت هذه الرقيات من قسمتنا أخذناها فأكلناها  
 بعد تنقيتها وغسلها ، وكان الله أخفاها لنا في حالتنا هذه التي كنا نشكو فيها الحاجة الى  
 غذاء .

ومشينا ثلاثة أرباع الساعة وقررنا أن نحفر في حافة الهور حفراً يصفو فيها الماء لكي  
 نشرب منها ، وذكرنا أن رجلاً عنده باتري وهو صابر فرعون على الأكثر ، وهو على  
 الأغلب إما من العريثم أو من الدهيش ، وأجرنا الباتري العائد إليه بما يطلب من مال ،  
 واتصلنا من خلاله بجماعتنا وأخبرناهم خبرنا وخبر الحملة ونتائجها ، وبعد ذلك تحولنا  
 الى مقر جديد آخر .

وهذه السيرة التي نتحدث عنها لا تستوعبها الألفاظ لأن المعاناة التي لقيها المجاهدون  
 لأجل تحقيق مرضاة الله في جهاد الظالمين كانت كبيرة . وما أكثر المواجهات الجهادية  
 التي تقدموا بها في مواجهة أجناد النظام وقواته الذي عملت سياسته الخبيثة أن يدفع  
 قواتنا الجهادية بعيداً عن قصوره ومراكز قواه وتسلمه لتمارس إجرامها مع أبناء الجنوب  
 العراقي ، ولا يفوت القاريء العزيز ان المجاهدين هم راضون في هذه المقرات التي  
 يتواجدون فيها لأنها كانت منطلقاً لنقل المعركة مع النظام ورموزه في بغداد وغير بغداد  
 ، فقد استطاع الكثير من المجاهدين من ضرب مديرية الأمن العامة بصواريخ الكاتيوشا  
 والشعبة الخامسة والقصر الجمهوري وانا اعرف اسماءهم ولا اريد ذكرهم بل قد  
 توصل المجاهدون الى ضرب عدي صدام في عقر داره .

في منطقة الزورة:

يقول المجاهد البطل نزار : قد كُلفتُ في يوم من الأيام ومقرناً آنذاك كان في منطقة (الزورة) التابعة لعشيرة (آل جويبر) هذه العشيرة المجاهدة التي أُبَت أن تكون من الذين يركنون الى الظلمة والى حزبهم الخبيث ، بل كانت ترفع لواء المقاومة والجهاد بكل أفرادها رجالا ونساء شبابا وشيوخا وكان شيخهم المقدام هو رائد هذه المسيرة الجهادية التي كانت تمثل ولاءهم للإسلام المحمدي الأصيل ومواقفهم الشريفة في نصرته المجاهدين والوقوف معهم ، لقد كُلفني السيد حامد أبو النور وقال لي نريد منك ومن مجاهد آخر ان تضربوا عبد الباقي السعدون المدعو ( ابو وجدي) وهو من وجوه النظام القذرة والذي سيمرّ من هذا الطريق، أريد منكم أن تعملوا له كميناً وتفجروا سيارته ، وقد فعلنا ذلك ولكن الإصابة كانت التقت احد مرافقيه الكبار ممن لا نريد ذكر عنوانه واسمه ، ولعلّ عبد الباقي الذي هلك بعد السقوط قد أصيب في ذلك التعرض الجهادي لقافلته ولم نطلع على ذلك ، وقد أعطينا بعض الشهداء والجرحى ولم يستطع النظام ان يدخل الى تلك المنطقة ، الأمر الذي دعاه أن يشنّ حملة أخرى عليها ، وأن يطلب التعزيزات من محافظات ومواقع عسكرية وحزبية أخرى مدعياً لدعم طلبه أن هناك مجاميع من الغوغائيين والعملاء والإرهابيين والإيرانيين ، والحال إنه لا يوجد إيراني بيننا، نعم قد توجد بعض البنادق مصدرها من إيران مثل ال، (bkc) ولكننا كنا نشترئها من الأهالي وبمبالغ أكثر مما تستحقّ، واستخدم النظام الجبان في ذلك الهجوم المدفعية والراجمات علماً إن المكان لا يستحق هذه الاسلحة وهذه الآليات؛ لأن مكان العمليات ليس بواسع ، بل واستخدمت الطائرات التجسسية من قبل بعض المؤسسات الدولية التي تتعاون مع النظام العميل المجرم ، وقد استجزنا اثناء المواجهة ان نضربها فجاءنا الجواب بالرفض وهو رأي المقاومة بكل فصائلها واحزابها ومجاميعها ، وقد امتنعنا عن ضربها لذلك . هذا الموقف كان في منطقة الزورة.

في منطقة أم الشعير:

وأما الموقف في منطقة أمّ الشعير وهي من المناطق التابعة لعشيرة بدر الرميض فقد أعطت المقاومة الاسلامية بكل أشكالها الشهداء والجرحى وسائر المجاهدين، وقد تشرفت تلك الارض ان تضمنت جثامين العديد من الشهداء الابرار الذين ووريت أجسادهم الطاهرة فيها .

منطقة بني سعيد:

وقد استنجدنا بعض الأخوة المجاهدين في قاطع منطقة بني سعيد حيث وقعت وقعة جهادية مع النظام وقواته واستطاع أخوتنا هناك ان يقتلوا من افراد النظام مائة أو مائة وعشرة من الرفاق البعثيين وأنصارهم ، وكان يرأس هذه الوقعة الجهادية المجاهد الطيب أبو سجاد العقيلي الذي جرح في الهجوم السابق الذي استهدف موكب عزت الدوري الذي جاء من أجل الدروشة ، ومن ضمنهم ابن عم عزت الدوري وابن عم صدام المسمى بـ ( ابراهيم ) ، ومن ثم حاولنا تنظيم مقراتنا وخاصة بعد أن تمّ انكشافها ، وهكذا أمر عمليات المواجهة كان مستمراً ، وكانت معنويات المجاهدين ومن يتعاون معهم عالية ، وأما النظام فكان لا يبالي بكرامة الانسان وإهانتها وإلحاق أشدّ العقوبات بها مهما كان هذا الإنسان حتى لو كان قريباً منه ، ولنا في هذا الكلام شواهد على انتقامية النظام خذ مثالا (حسين كامل) الذي جرّه حزب البعث بالحبال رغم توسط العشائر والمقربين له بالعفو عنه ، ألا ترى إنه نفس أسلوب داعش حالياً ، ولا غرابة فإن أغلب قيادات الدواعش اليوم كانوا من المقربين الى نظام صدام ، حتى إنني مسكت لواء ركن كان من بين الدواعش في حربهم الفعلية قريباً من الرمادي .

إن العراقي الشريف يتمنى أن يسلم عرضه للإيرانيين لا للبعثيين لأنه يعلم ان عرضه عند الإيرانيين في أمان أما لو كان عند البعثيين فمتهك ومعتدى عليه .

أجل . وكما ذكرنا في العنوان أن تلكم الأيام - عزيزي القاريء- تعتبر من ألدّ الأيام في الحياة وأحلاها ؛ لأننا لا ننظر في لحظاتها الى الناس أو الى أتعابنا ، وانما كنا ننظر الى قضية أكبر من ذلك ، وهي إننا نواسي أهل البيت عليهم السلام ، ونريد انقاذ شعبنا من نير الظلم والاستعباد الصدامي ، وأخيراً نحتسب عملنا في سبيل الله تعالى .



السيد الشهيد الحكيم يقف خلفه المجاهد البطل نزار قاسم سلمان  
الرجوع الى ايران والى حماية السيد الحكيم

وقد رجعتُ بعد أن قضيتُ هذه الفترات الجهادية في داخل العراق الى ايران الى واجبي  
الأول وهو حماية السيد محمد باقر الحكيم (قدس)، وقد جئتُ له بهدية من العراق  
وهي التربة الحسينية ، وكان يسألني عن العراق فكنتُ أحدثُه عن معاناة المجاهدين وعن  
شجاعتهم وغيرتهم على العراق وشعبه ومبادئه وقيمه وأعرافه حتى ان من الطريف  
المضحك في هذه الغيرة انه كان معنا بعض المعقلين في إحدى العمليات الجهادية وقد  
جمعتُ أنا كل عقال من عقلمهم واخفيتُها في الماء لأنني كنتُ أحتمل أن لو أسر هؤلاء  
فإنّ العقال سيصبح محل استهانة وسخرية عند البعثيين وخاصة لو عرضوا أمام الملأ  
على شاشات التلفزيون .

وعند هذا الرجوع الى ايران لا أنسى فضل صديقي (ابو سلوان العمارة) في أنه كان  
يؤدّي عني واجبي خشية ان أستبدل فليل له لا تفعل ذلك فإنّ (أبا نور الملأ) لا يُستبدل

. ولا أنسى غيرة الأخوة المجاهدين في حزب الدعوة فقد كان لهم دور كبير في الوقوف مع المجاهدين من فيلق بدر وتقديم الخدمات لهم والتعاون معهم.



اللقاء بالشهيد سليمان والشهيد ابو مهدي المهندس

بعد رجوعنا الثاني من العراق الذي طال خمسة أشهر في نهاية التسعينات ودخولنا الى ايران وممارسة وظيفتنا وهي حراسة وحماية السيد الحكيم ، وكان مكتب السيد الحكيم مهماً الى درجة كان مقصداً لكثير من الشخصيات الجهادية والسياسية والاجتماعية والدينية ، ومن بين هذه الشخصيات المرموقة هي شخصية الشهيد قاسم سليمان وشخصية الشهيد ابو مهدي المهندس فقد كانا يأتيان في سيارة عادية جداً من نوع ( رينو) وبدون حماية ، وقد كانا في ذلك الوقت في عمر الشباب ، وكان الشهيد سليمان رجلاً شاباً وكان ترحيبه وسلامه وتواضعه أن كان يسلم وينحني لنا ، والملفت للانتباه اننا كثيراً ما نرى المسؤولين والشخصيات وهم يقصدون هذا الموقع ولم نر هذا التواضع والمحبة للمجاهدين والمؤمنين كالتى كانت عند الشهيد قاسم سليمان والشهيد ابو مهدي المهندس.

نعم كثيرا ما كنت أراهما يترددان على زيارة السيد الحكيم ، وكانا يمضيان الساعات في لقائهما معه . وكثيرا ما كانا يكملان هذا اللقاء في الجلوس في سيارتهما الخاصة، وقد يطول الجلوس فيها مرّات ساعة او ساعتين .

وقد التقيت ابا مهدي الذي طالما التقيته في ايران التقيته في العراق في احدى المعارك في معركة تلعفر وسلّم عليّ وقال لي انني أراك متغيّرا جدّاً من الناحية الجسمية ، قلت : أعرفتني أنت ؟ فقال : أبو مهدي المهندس بعد أن ضحك وابتسم كيف لا أعرفكم ، ثمّ عانقته وعانقني بجرارة وقلت له عندي كلام كثير معكم ولكن الآن وقت عمليات والكلام غير مناسب فقال لي أهلا وسهلا بكم في كل مكان ، ولكن المهمّ خبرني عن صحتكم ، ثمّ عانقني وقبلني وودّعني. وهكذا سائر اللقاءات كانت سريعة لا تفوق السلام والاطمئنان على الصحة والسلامة .

آخر لقاء مع الشهيد قاسم سليمان في منطقة ( ابو كمال ):

وأما قاسم سليمان فقد التقيته ثلاث مرات في الحدود السورية العراقية ، ومرة سلمت عليه وهو مستقلا سيارة ما ، وفي ايران قابلته عدة مرات ، وكان القرار ان ازوره قبل ان يستشهد ، وكان آخر لقائي به في منطقة ابو كمال وكانت الدعوة الى قادة الفصائل في عموم فصائل حزب الله لبنان وكتائب حزب الله العراق والزينيين الباكستانيين والفاطميين الأفغانيين وغيرهم ، وكنت انا من المدعوين في هذا اللقاء فدخل الشهيد سليمان وكنت جالسا الى جنب أحد قيادات حزب الله وقد دخلت مصطحبا عدتي العسكرية وكان قائد حزب الله لبنان في منطقة سوريا والعراق يحدثني بلطافة وانس ، ثمّ غيرت مكاني الى مكان آخر ؛ لأنه أخرجت لوجود كامل أسلحتي بين الحاضرين ، وفي الأثناء دخل صاحب الطلعة البهية سليمان وكان (الخال) موجوداً وكان هو الامين العام لكتائب حزب الله فجلس سليمان وسط الغرفة قرب الخال والقائد العسكري اللبناني بدون ذكر اسمه ، ثم أخذ ينظر الى الجميع ويتصفح وجوههم ثم نظر اليّ بدقة وتكلّم مع (الخال) ثم نهض من مكانه وانا جالس وأقبل تجاهي ولما عرفته قد اقبل نحوي قمت احتراماً له فقبلني واحتضني وقبل عصابة رأسي ثم مسك يدي واخذ يتكلم معي

ووضع يده خلف كتفي وأخذ يسألني عن صحتي وأبدى استعداده في أن يقدم كل ما أحتاجه إضافة الى ذلك جرّ يدي ليقبلها وسحبها عنه، ثم نادى احد المرافقين ان يأخذ صورة معي وانا بدوري اخرجت صورة السيد الخامثي وصورة السيد نصرالله وقال لا مانع ان نأخذ الصورة هكذا، وقام الخال ليكون ثالثا فقال له : لا أقبل ثالثا انما هذه الصورة اريدها لنفسي . ثم ودّعني في آخر اللقاء .

في أيام سقوط النظام الصدامي

وفي أيام السقوط- أذكر للتاريخ - إن السفير البريطاني أكثر من مرة جاء لزيارة السيد الحكيم في مكتبه في طهران وطلب منه أن يكون دخوله الى العراق بحماية القوات البريطانية التي كانت تتولى السيطرة على مدينة البصرة والإشراف عليها باعتبار القوات البريطانية كانت جزءا من دول الاحتلال ، فرفض السيد ذلك ، وانما كان يعتمد على حماية المجاهدين العراقيين فقط بل كان منهجه هذا حتى في زيارته السابقة الى بعض الدول إذ كان لا يسمح لبعض الحمايات الايرانية ان تكون ضمن حمايته ومرافقته ، وقد تدخل البريطانيون لما دخل السيد عن طريق الشلاحة الى البصرة ومنعناهم وتركناهم دون ان نشغل بهم ، وقد دخل مع السيد الأخ المجاهد أبو حسن العامري وأما ابو مهدي المهندس فقد كان منذ ذلك الوقت ممنوعاً من قبل الأميركيين، وقد سلك السيد الحكيم الطريق الذي فيه المرور بالناس والمدن العراقية التي خرجت الى الطرقات لاستقباله واللقاء بهم قائلًا انني ما جئت الا لخدمة الناس والسلام عليهم ولأكون معهم وبينهم ؟ حتى ان سلق سيارته كان يسير ببطء لأجل هذا الغرض ، ولما كانت تأتي بعض النداءات الأمنية الى السائق بأن يسرع السير لم يستجب الى هذه النداءات ، ولما يسأل عن ذلك يقول ان السيد أمرني بالسير البطيء لكي يسلم على الناس ويرحب بهم ويحييهم ويشكر لهم ترحيهم ، وأنه ما ترك سلوك الطريق الدولي والمجيء عليه إلا لأجل هذا الغرض .

ومّا حدث في الطريق في الناصرية إنه قد جاء ضباط كبار أمريكيان وأصروا على اللقاء بالسيد فرفض اللقاء بهم وبقي الأخ المجاهد حامد البياتي يتكلم معهم ويشاغلهم حتى

اخرجنا السيد من طريق آخر دون أن يلتقيهم . وقد كانت وظيفتي مع السيد ان أصعد مع بعض الحماية الخاصين فوق سقف البناء الذي يقيم فيه لقاءه وخطبته ضمن خطة خاصة في الحماية ، وهكذا بقينا مع السيد وهو يتحرك من مكان الى مكان في النجف الاشرف وكان احد الاماكن التي يستقر فيها هو مسجد الشاكري الى ان جاء اليوم الذي اشير عليه بان يغير مكانه إما الى الحلة او الى بغداد حيث (مدينة الثورة) ، وكانت هذه المشورة من رأي السيد عبدالعزيز الحكيم والسيد عمار ولده ، فقال السيد ان العراق هو حقل ألغام وأنا أمشي فيه ، ولا بد أن أصل الى المناطق العراقية ، وكنت أتوقع أن لا اصل الى البصرة والآن وصلت النجف فيكفي هذا .

الانفجار المفجع :

كان برنامج السيد الأسبوعي هو إنه كان يقرأ دعاء التوسل عند الإمام علي (ع) كل ليلة ثلاثاء ونحن نغلق الباب ونترك له فرصة التعب ، وفي كل ليلة جمعة كان يقرأ دعاء كميل ، وفي يوم من الأيام وصلنا ما يلي : إن هناك حركة مشبوهة ، فتحركنا للتفتيش والتحري عنها ولما لم نجد شيئاً رجعنا الى السيد وانطلقنا معه الى المقر المعهود له ، وبعد صلاة الجمعة كانت سيارة السيد نيسان سوداء معروفة وهي ضد الرصاص وسيارات الحماية وهي ثلاثة من نوع مونيكا وكانت سيارتي من ضمنها تسير دائما بعد سيارة السيد.

واما مسؤولية حركة السيد وحركة قافلته متى تسير واين تتوقف ومن اين تخرج والى اي مكان تقصد فكانت بعهدة أبو علي النجفي وزير الرياضة والشباب (حسن عبطان) بل إن هذا المسؤول كان يرى إن مسؤولية ادارة وضع السيد يجب ان تكون من قبل كادر نجفي أعدّه هو ، ولكنه لما لم يتمكن رضخ للأمر الواقع ، ومن الأمور التي كانت تعرقل سيرنا أن قسما كبيرا من الشعب العراقي ما كان يتحمل ان تقول لاحدهم أخر سيارتك او غير مكانها او تجنب هذا الطريق أو افتح الطريق ونحو ذلك ، وفي يوم من الأيام كان هناك خطاب للسيد في الكوفة ، وقد اعترض علينا المسؤول عن ذلك انه لماذا جئتم بالسيد الآن ، ان مجيئه على مسؤوليتكم ، فأرجعنا السيد من حيث جئنا رغم ان الجو

كان حارا ، واقولها للتاريخ ثلاثاً ان احدى المؤسسات الجهادية للأسف لم تؤد واجبها بشكل صحيح تجاه السيد لأن أفرادها جلسوا في بيوتهم حتى ان (ابا قائد) طلب منهم مجموعة من المجاهدين للسيد او لحماية الشارع فلم يستجيبوا لذلك متذرعين بعدة ذرائع وقد وصلت الاستجابة عندهم الى ما يقارب الشهر، فلم يساعدونا ، وذلك لان هيكلية المؤسسات الجهادية عند الرجوع الى العراق اختلفت وضاعت ملامحها ، والمسؤولية الكبرى كانت على من لا نريد ذكر اسمه ، ولما كنا نخرج مع السيد الى الزيارة كنا نخطط السيد بالحماية من الجهات الاربعة ، ومن الصعوبة بمكان على اي شخص يريد ان يخترق هذا الجدار من الحماية ، لكن كثرة الناس في الصلاة كانت عائقا دون تحقق الحماية المرجوة ، وقد قال السيد في الصلاة في مسجد الكوفة وقد سمعته باذنيّ والفلم الموثق لذلك موجود : "اننا في جهاد وإن سلاح الجهاد يجب ان يكون بأيدينا ما دام هناك احتلال". والقضية وما فيها ان الإحتلال الأمريكي كان يتخوف من قيام جمهورية اسلامية على غرار ايران ، وهذه التكنولوجيا والعمل الذي جرى في التفجير لا يخلو ان تكون أمريكا وراءه ، بل مما لا شك فيه ، وحتى لو كان التفجير حاصلًا بواسطة طائرة امريكية فهو امر ممكن لانه لحد الآن لم يعرف من الذي فجر وكيف حصل التفجير ، نعم الأخبار التي اشتهرت ولا يعلم مدى صدقها ودقتها انه حصل بواسطة سيارة إسعاف كان فيها (٧٥٠ كغم) من مادة السيفور وفيها بعض القذائف موجهة باتجاه وجه السيد حتى إنها لما انفجرت قطعت وجه سيارة السيد الى نصفين وقذفت احد النصفين وطيرته الى مكان آخر ، فكانت هبة الانفجار كلها توجهت الى سيارة السيد، واما سيارتي التي كانت بعد سيارة السيد (ره) فقد احترقت ولما انضربتُ كانت بيدي غدارة ومسدس ولا أدري المسدس اين وقع وأما الغدارة فقد طارت من يدي وبينني وبين الله قد انقطع نفسي وقلت بيني وبين نفسي وقد تكررت هذه الحالة معي في سوريا حينما ذهبت للدفاع عن حرم السيدة زينب (س) والذي سيأتي الحديث عنه: قلت : "هو هذا الموت؟" نعم رأيت عند الانفجار لمظة ضوء قوية جداً ولم أدر بنفسي بحيث خرجت من السيارة وان كانت السيارة بلا زجاج ووجدت نفسي مضروباً برأسي وجسمي ووجهي

وسائر أنحاء جسمي، ولا ادري اين غاب المفروض من الخطة المألوفة لحماية الشخصيات ان يخرجوا موكبا ولو صغيرا لاستكشاف طريق السيد ثم يوعز بعد ذلك الى سيارة السيد بالخروج والانطلاق بالسير، ويقال أنه كان الرأي ان تخرج غير سيارة السيد وان سيارة السيد لا بد أن تتأخر في الخروج. ولا ادري لماذا لم يحصل هذا الرأي ان كان صحيحا. واما انا فقد رأيت خاطرتين رأيتهما بعيني وهما: انه صارت نوع من المشكلة في حركة السيارات في يوم الانفجار وقبل ساعته، والامر الثاني ان السيد عندما خرج انزلت رجله وانفلت منها المداس ورجع عليه ومشى قليلا فصاح عليه احد الناس سيدنا الله عليكم قف قليلا، والثالث ان عباءة السيد قبل ان يصعد مسك بها باب الحرم ولما خرجنا منه مشينا حوالي ثلاثين مترا فوق وقع الحادث المكروه إذ لم تتجاوز الركن من صحن الامام، ولما جئت الى السيد وجدت سيارته كأنها كور من نار، وقد وصل السيد الى أمنيته، واما انا فذهبت أعالج في مستشفى الحكيم، ولم يبق من الجراحات الا ما كان في رجلي اما في عيني فقد اخرجوا ما دخل فيها وقد اجريت لي عملية تجميلية لرفع التشوهات التي لحقت وجهي، والحمد لله لم نر تقصيراً فيما قمنا به من حماية السيد بحدود مسؤوليتنا، وبقيت أعالج بين ايران وبغداد واكثر من اهتم بي هو السيد حامد الموسوي مسؤول حماية السيد الحكيم الى يوم ان خرج اسمي في التقاعد، وللأسف قصر بعض المسؤولين في احتساب خدمتي وشهادتي المدرسية واصاباتني وغيرها ولكن نحتسب ذلك لله ولم يساعدوني وإلى يومنا هذا.



في سوريا عند السيدة زينب (س) :

فكرنا بالذهاب الى سوريا للدفاع عن ضريح السيدة زينب (س) عام ٢٠١٣م وإحساسي الشخصي بأن السيدة زينب تستجد ، ولسماعي بان السيد الامام الخامني دام ظله اطلق تصريحه الجهادي بأني لا اريد ان تسبى عمتي زينب مرتين ، ولسماعي ببعض الشعارات العدائية التي خطها الأعداء على جدران مقام السيدة زينب انك سترحلين مع بشار ، وهنا صممت الذهاب الى سوريا . وعند وصولي اليها وانتظام أمرنا ضمن قوات حزب الله لبنان قمنا بالعملية الجهادية الاولى في منطقة الغربية / جامع الزبير بن العوام ، وقمنا أيضا بالعملية الثانية فيها ، وهكذا تتالت العمليات الجهادية في أماكن اخرى. طبعاً العمل الجهادي في سوريا كان تحت اشراف وقيادة حزب الله اللبناني ، وفي يوم من الايام ارادوا القيام بمهمة قتالية استشهادية ، وتقدمت مع قوات كتائب حزب الله العراق في عمليات عذرة الصناعي، واستأذنت من حزب الله لبنان في هذا الاشتراك فقالوا لا فرق في ذلك فإننا نقاتل في خندق واحد .

وفي الهجوم الكبير الذي كان يخطط له جلاوزة النصره لهدم ضريح السيدة قررنا بعد الاطلاع على هذه الخطة الخبيثة أن نسبقهم ونفشل مخططهم ، وقد حصل ما كنا نريد لا ما كان يريد الأعداء.



المجاهد نزار قاسم على يمين الصورة المجاهد ابو فذك المحمداوي على اليسار لقاء الحال:

ويوم كنت أتواجد فيمنطقة الغربية وهي من أرياف دمشق القريبة من السيدة زينب (س) في الخطوط الامامية لصد النصره والدواعش، وقد حلّ الليل وقت ذلك واذا أنا بشخص يضرب على كتفي ويقول لي هذا أبو نور؟ أما تعرفني؟ ثم همس بإذني إنني أبو فذك المحمداوي، فرحبت به وعانقته. وتمّ بيننا بعض الحديث.

في معركة مرج العذراء

وفي معركة مرج العذراء الصناعية عند ضريح الصحابي الجليل لأمير المؤمنين حجر ابن عدي (رض) اشتركنا بمعركة شرسة مع فلول النصره المهزومة، وكانت فعلا هذه الفلول الجبابة تنهزم كلما تقدّم مجاهدونا بأفعالهم الجهادية.

وقد جاءنا الأمر بالرجوع الى السيدة زينب (س) للعلم بوجود تخطيط آخر في هجوم شرس وانتقامي على مقامها، وفعلا حصل ما كانت تتوقعه القيادة الجهادية من هذا

الهجوم ولكن نصر الله و ارادة وصلابة المجاهدين حالت دون وصول الاعداء الى ما يرومونه وقد أعطينا في عمليات صدهم ثلاثة شهداء وعدداً من الجرحى .  
ثم جاءنا امر القائد قاسم سليمانى بمنع التجمع في الفنادق وأوجب التواجد في المعسكرات الخاصة . وهناك تم اللقاء باسماعيل قاءاني في السيدة زينب ، وأردت تغيير كنييتي من ابي نور الى أبي محمد ولكن قائدا من قيادات حزب الله لبنان رفض هذا التغيير وقال انك نور وستبقى نوراً. لقد كانت قذائف الهاون ترمى باتجاه مقام السيدة زينب (س) ولكنها لم تنفجر ، وكانت قبتها تستهدف ولا تصلها القذائف بل تقع قريبا منها، وذلك كله لكرامات السيدة زينب(س).  
وقد رشق أجناد النصره وجودنا في منطقة الغربية والعجيب ان الإطلاقات كانت قد اصابت الحاشية من القرآن ولم تصل الى واحدة من الآيات المكتوبة .  
في الغربية:

كانت بيوت المجاهدين هي خنادق قتالية لهم وفي يوم من الأيام- وما اكثر الأيام القتالية قبل جبهة النصره والقاعدة - طوق هذا البيت الذي كنا نتواجد به بعد صلاة الصبح ، وقد سمعت حركة ، فخرجت انظر ما هي فاذا بالعدو يبعد عني اشبار لغرض السيطرة على المقر لكونه قريبا من السيدة زينب(س) سيما ان هذا البيت يعتبر رأس سهم في السيطرة على المنطقة، كان العدو يلبس زياً يماثل زيناً ، ويمشي على الفرش لكي لا تظهر حركته ، وافر عدم تكلمهم انهم من الأفغان أو الشيشان حتى لا يعرفوا من لغتهم، وكانوا يميزون انفسهم بشد شريط احمر على اكتافهم ، ولما صعدت فوق السطح قذفوني بـ (بمبه) فانبطحت ولما انفجرت نزلت، وتوفرت لهم فرصة رفع الاكياس التي سدنا بها الفتحة التي نفتح بها على العدو وفي هذه اللحظة انا رأيتهم وكان عددهم يتراوح بين الخمسة والسبعة نفرات ، فسددت النار عليهم مباشرة فكان القتل قتيلا والجريح جريحا ، واما الجماعة التي معي فقد انسحبوا الى الخلف لأنهم توقعوا أنهم قتلوني ودخلوا الى داخل البيت ، وصارت مناوشات بيني وبينهم كل من زاويته التي هو يقف فيها وتخلصت من احدهم برميه بقنبلة والاخر تخلصت منه برصده من فتحة في البيت

فسدت عليه وارديته قتيلًا ولكنهم قذفوني برمانة اصطدمت بحافة الباب وانفجرت وعندها جرحت يدي ورجلي واصبح البيت مظلمًا لكثرة الرمي والتفجير. ولكنهم انهزموا بخديعة مني بادرت بها وهو انني قمت انادي احد جماعتي بأن يوجه عليهم بـ( بمبة كبيرة ) هذا بالاضافة الى مجيء قوات من حزب الله لبنان تعززية فيما بعد ، واستمرت المعركة الى الساعة الثانية عشر ظهرًا. وهنا انتهت المعركة بهزيمتهم ، واخذني الاخوة في حزب الله معهم الى مستشفى بهممن لأعالج جراحي ، والحمد لله .  
تباركنا به قبل ان يتبارك بنا:

وفي يوم من الايام التي قلنا انها كثيرة سمعنا- ونحن نتسلل ونراقب العدو- سبعة مقاتلين من مقاتلي النصره احدهم ليبي والآخر تونسي والثالث مصري وكان المصري يخاطبهم ويتحدث بينهم ويقول: انني ما جئت هنا إلا لكي أتبارك بقتل واحد من هؤلاء الراضية ، فاستطعنا ان نقذفهم بـ ( بمبة ) كبيرة قضت على انفسهم جميعا ، والحمد لله .

عملية اسامة بكور وعمليته الجهادية البطلة

اسامة بكور احد رفاق الجهاد المقدس كان مغنياً جميلاً شكلاً وصوتاً ثم تاب الى الله توبة نصوحا ، ودوره الجهادي البطولي واخوته الشجعان اولاد الحسين (ع) لا يسلمون ، قالو له سلمّ ولك الأمان ثم نزلت من على السطح الذي كان عليه ولما كان جلاوزة النصره ينظرون اليه أبكاني وقد خاطبهم : اننا لا نسلمّ لكم نحن ابناء أمير المؤمنين (ع) والإمام الحسين . وفي الاثناء رشق اصحابه الذين بقوا على السطح جلاوزة النصره فاسقطوا منهم اثنين ثم انهزم الآخرون وسحبنا جثث قتلاهم واستفدنا منهم بتبديل جثثهم بجثث قتلى لنا عنده .

لقاء مع قائد القناصين في حزب الله

وفي عام ٢٠١٣م تمّ لي لقاء مع قائد القناصين في حزب الله اللبناني وتعلّمنا من كوادهم الخاصة في هذا المجال تطبيق القواعد في القنص واحداثيات الهدف واحداثيات الطلقة الواحدة وكيف تصرف الاطلاقات ، فهم كانوا لا يصرفون الطلقة إلا عند اليقين أو الاطمئنان المتأخرم لليقين باصابة الطلقة هدفها.

الذهاب الى مصر:

وقد ذهبت الى مصر بقصد إرادة الدخول الى حماس عن طريق الأنفاق والإشتراك معهم في قتال الإسرائيليين ولم تحصل هذه الأمنية لإعتقالنا في الطريق رغم ان المصريين ساعدوني في عدم بقائي في الاعتقال عندما اكتشفوا انني عراقي، وهناك توفرت لي فرصة في زيارة السيدة زينب (س) ورأس الإمام الحسين(ع) في مصر. وبعد ذلك رجعت الى الشام ولا استطيع ان اتحدث عن كل سيرتي فيها لأنها في كل يوم تحمل لونا من الوان العمل الجهادي يختلف عما سبقه وعما يلحق به فمن حديث البمبات وتهديم المنازل الى الأمر بتنفيذ المهام السريعة والصعبة والتنافس على رصد الاعداء وقنصهم والتصدي لحماتهم الانتحارية الى مقابلتهم إعلاميا في بعض المرات وردهم ومناقشتهم وتوهين عزيمتهم وغير ذلك من المهمات والنشاطات الجهادية الكثيرة .  
نعم هذه عناوين سريعة وتحتها قصص وحكايات وجهود مضيئة وأقول بحق لا يتحملها الا الصابرون المؤمنون والعاشقون للشهادة .



الجرح المؤلم:

نعم قد جاءني طلقة تشظى ويقال انها اسرائيلية الصنع اسمها (دمدم) يوم كنت ارصد العدو جاءني هذه الطلقة فذهبت عيناى وأصبحت لا أرى وعندها تم سحبى من جبهة

المعركة الى مستشفى بهمن قرب السيدة زينب، الى ان جاء احد قادة حزب الله فلما رأيته وعرفني قال هذا ابو نور مع الاسف قلت له لا تتأسف مازال الهدف سالما وهو ضريح السيدة زينب ، ولما اجتمعت اللجنة الطبية اسمعهم يقولون ان حالته صعبة ولا بد من نقله الى مستشفى المزة (٦٠١) وقد ارسل معي باتجاهه شخص لا اعرفه ولا ادري كيف اصطحبني ولعله كان من الارهابيين ، قال لي في الطريق : لا تقل اني عراقي ولا تقل انني تابع للجان التي هي بمثابة الحشد الشعبي في سوريا بل قل انني سيف الدين محمد ، ولعله أراد ان يضحى البحث عني لمن اراد ان يبحث عني ولعل غايات اخرى في نفسه قد سلكها مع غيري .

وقد تعرضت للإختطاف بشكل رسمي ومع (القيولة) اي سرير المريض في هذا المستشفى ، فأرادوا مني - وانا اسمع كلامهم حيث كانوا يتوقعون انني فاقد الوعي - أن أوقع على خروجي بإرادتي الى مستشفى آخر فرفضت، وأرادوا أخذني الى دومة وحرسته مقرات جبهة النصره، وسبب تسمية دومة لأنها كما يذكر داومت على سب الإمام علي(ع) .

وبقيت مع الإحساس بمؤامرة الخطف وأرادوا الاتفاق مع مدير المستشفى وهو برتبة عميد وهو علوي المذهب على ذلك . وقررت بيني وبين نفسي انهم اذا اركبوني في سيارة الاسعاف فاني سألقي نفسي منها وابقى اصرح حتى لا يتحقق الامر، طلبت تلفون احدهى العاملات في ذات المستشفى لاجل الاتصال بأهلي فاتصلت باسمه عبدالكاظم الشيب في العراق وقد اتصل هو الآخر بالشيخ عبدالاله نعمة الشيب الذي ذهب فورا الى الوكيل العام وممثل السيد القائد الخامنئي في العراق استاذة وهو الشيخ آية الله الآصفى وقد اخبره الخبر قائلا له ان احد الاطهار الابرار من مجاهدي الدفاع المقدس في الشام عن حرم السيدة زينب(س) يتعرض الى عملية اختطاف من المستشفى واعطيته عنوان الجريح الحاج ابو نور واسمه في المستشفى (سيف الدين محمد) وطلبت منه بإلحاح لأن القضية تستحق الفورية في الإتصال بمن لكم علاقة به واقصد من ذلك علاقته بالسيد اية الله مجتبي الحسيني ممثل السيد الخامنئي في الشام ، وقد اهتم الشيخ

(ره) بالأمر اهتماماً كبيراً وأنجز ما عليه ، وبزيارة مباركة من احد الجرحى اللبنانيين لي واستفسر مني انه لماذا انت وحدك ولماذا انت في ردهة الكسور وانتي مصاب بعينيك فقلت له لا ادري فقال لي اذن أنا لا اتركك اطمئن. هذا باختصار والتفصيل فيه ما يأخذ بالألباب ويدهش العقول.

الاتجاه الى ايران :

وأما التعامل مع المريض الغريب في الجمهورية الاسلامية فلا يتم بشكل سريع إلا بعد التأكد من توثيق المريض وعلاقته السياسية والجهادية. ولكن مسؤول الكتائب في إيران وموقفه الطيب الغيور سهل بعض الشيء من هذه العراقيل الروتينية - وهكذا لم يستقر أمر البطل المجاهد إلا بعد كثير من المواقف التي تحتاج الى تقييم.

نزار في ايران وزيارة السفير العراقي:

وقد سمع الاخ ابو حيدر الشيخ وهو سفير العراق في طهران بمجاهدنا وجاء مسرعا اليه وابدى استعداده لكل خدمة . وهكذا العواطف الصادقة والجياشة في لقاء مجاهدنا البطل بسماحة السيد محسن الحكيم ابن سيد عبد العزيز الحكيم(ره)، وهناك تناول المجاهد البطل بعض العلاجات في احدى مستشفيات العيون في طهران ولكنها علاجات كانت غير وافية بالغرض ، والجرح بعد لما يأخذ ابعاده في الخطر ؛ لأنه كان من المؤمل أن ينال الجريح بعض بصره.

وهنا وبعد الرجوع الى العراق بدأ المجاهد البطل يطرق كل ابواب العلاج والتطبيب وقد ذهب في إطار هذا الأمل الى المانيا والى روسيا والى ايران مرة ثانية لقلع عينه اليمنى التي ساء أمرها، والى الاردن وغيرها من البلدان، وكانت مواقف النبلاء من المؤمنين والمؤمنات هي المساعد الاول في كل هذه الاسفار.

نية الذهاب الى البحرين

واما الدخول الى البحرين فقد الجأني الى معرفة الموقف الشرعي في المشاركة وكانت نيجة ذلك الجواز من بعض الفقهاء الذين لا احب ان اذكر اسماءهم الشريفة واحتياط البعض بالعدم فاتبعت من جوز ودخلت احدى البلدان القريبة منها والمتعاونة معها

لهذا الغرض وبمجة أخرى وفي الطريق حصلت لي حوارات مع المنحرفين والضالين من اتباع ابن تيمية وقد انتصرت فيها انتصارا رائعا اذهل كبار رجالاتهم الغبية. وفي بقية الغرقد يقول مجاهدنا البطل : دخلت بجراتي الى قبر الامام الحسن واخذت صورة عنده وانا ماسك بالحجرة المنصوبة على القبر وحينها اعتقلت واخذوا الجهاز مني ومحووا كل الصور التي اخذتها ، وسبحان الله فاتهم أنهم لم يمحووا صور البقية رغم محوهم لجميع الصور الاخرى في البقية . وأما ما دار بين مجاهدنا وبين رجال الامن والتبليغ السعودي فهو يستحق من كاتب هذه الحروف ان يعلن به لكن خوف الفتنة حال دون ذلك.



ابو نور نزار وهو يأسر وجماعته عددا من الدواعش في القائم في العراق:

بعد دخول داعش كانت المؤامرة هي احتلال العراق وسوريا ولبنان ؛ لأن هذه المنطقة خطر على الوجود الاسرائيلي والسيطرة عليها تؤمن حدود الكيان وأمنه الاستراتيجي ، ولما لم يستطيعوا من ذلك في لبنان لصلابة المقاومة الاسلامية فيها وبالخصوص قيادتها وعلى رأسها السيد حسن نصر الله حفظه الله بدأوا بعمليات في الموصل والرمادي وعبر

منصات الدواعش وسيطروا على الموصل وتكريت والرمادي وفكروا بالزحف الى بغداد.

وأما بالنسبة لي رغم عدم تمتعي بالبصر الكامل أردت مشاركة إخوتي في الجهاد قبل فتوى الجهاد الكفائي ومن خلال كتاب حزب الله البطلية . ذهبت الى حسينية الثقلين في منطقة البلدياتفي بغداد، وأمضيت عدة أيام واتصلت في حينها بالخال (أبي فديك الحمداوي) حرسه الله وقد اعتذر لصحتي ، ورفضت ذلك ، وجيء بي إلى الحسينية مرة أخرى ورفضوني لصحتي أيضاً، ولكنني قلت لهم أنا أمتلك معنويات عالية وتُحسسوني بأني لا أقدر وأتذكر من هو مثلي في فقد البصر عبدالله بن عفيف الأزدي الذي لم يعف نفسه لذلك عن نصره الحق وأهله، فلماذا تُحسسوني بالضعف استفيدوا مني بكل وجه ، وكانت الدمعة في عيني ، ثم قالوا على خاطر ، فقلت لهم إن الشهادة أمنية الصالحين ثم أرسل لي الخال سيارة وأوصاهم أن يهتموا بي ، وأردت أن أتحرّك الى الجرف (جرف الصخر) الذي سمي بعد تحريره من الدواعش القذرين بـ (جرف النصر) فقالوا: الجرف ليس عليه مأمورية إنما هناك مأمورية للهيكل المقر الرئيسي لداعش في الفلوجة فقبلت وذهبت للهيكل وصرنا على قرب منها بحيث نسمع آذانهم ونحس بحركاتهم .



يوم الفتوى المعظمة:

وفي اليوم التالي صدرت الفتوى المعظمة التي قرأها الشيخ عبدالمهدي الكربلائي بوجوب الجهاد الكفائي التي أفتى بها سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني ( دام ظله) فوضعوني في منطقة الجامعة التي تبعد عن الهياكل بـ (١٥٠٠ م ) واستلمت السلاح وملازماته ، وكنا نسمع نشيد النصر الذين سموا فيما بعد بالدواعش:

إحنه تنظيم.. واسمناه القاعدة

نقطع الرأس.. وانقيم الحدة .

الحدة : أي الحد وهو واحد الحدود ، "وانجيب العدة" أي الأعداء

فرددت عليهم:

إحنه الحشد.. واسمناه الرافضة

شيعة الحق.. واجتكم قابضة

أو (راكضة) أي مسرعة للقبض عليكم والانتقام منكم وتطهير البلاد والعباد من دنس إنحرافاتكم وهمجيتكم أو قابضة لأرواحكم الشريرة.

ثم جاءت بعض القيادات وكان الجو حاراً فقالوا لنا: اذهبوا لرفع معنويات المقاتلين ، وكان المقاتلون يقدمون لنا الشاي ، وفي منطقة الهياكل كانت بداية هزائم داعش وفشل مخططاتهم .

تحررنا على المجاهدين مع أحد الحجاج الكبار مع أشخاص آخرين ، وأبو حمزة الحسنوي الذي كان ليثاً من ليوث الجهاد تعرفت عليه في سوريا ووجدته هنا . والهياكل كانت النقطة الرابطة بين عدة مناطق مع بغداد.

وانكسار الدواعش في الهياكل يمثل نقطة الزحف المقدس على مساحات داعش ، وقد اشتركت في صد هجمات كثيرة ، وللأسف كنت لم أبصر العدو من مسافات بعيدة ، وأخذت إجازة من أبي حمزة وقلت له يوماً من الأيام أنا أدير الأمر بيدي هذه المرة ، إعطوني صاروخاً وقاذفة، وحددوا لي المسافة ، واطلقت الصاروخ من على السطح الرابع لواحدة من منشآت الهياكل التي كنا فيها وأطلقت الصاروخ فقالوا لي : " هذا وأنت لا ترى" لقد وقع الصاروخ في أوساطهم قلت: " الله رمى" ثم قالوا سندعوك في

المستقبل . ولم يفتأ الدواعش ان هجموا بالهمرات والمفخخات والقصف الكثيف والمنجنيق والفاروق وهي نوع من الصواريخ ، وقررت أن اسد الطريق عليهم بالألغام ، وكان تدريب سيارات العدو محكماً ، ولكن الذي هو أحكم منه استبشارات المجاهدين بالنصر والشهادة في سبيل الله ، وإرادتهم وصلابتهم في الدفاع عن الحق والمقدسات والوطن.

وقد انتهت المعركة في الهياكل بعد مضي أشهرٍ من الجهاد المقدس بسيطرة كتائب حزب الله وفصيل من الفرقة الذهبية وبعض من قوى جيشنا العراقي الباسل ، وقد حاولوا بكل طريقة أن يسيطروا على الهياكل ولم يستطيعوا ، والمعركة كانت بقيادة (الخال) وأبي علي العسكري.

قال لي أبو حمزة : إضرب العدو هاون(٨٢) وكان معي ثلثة من المجاهدين والرصد في الأمام ، وقبل أن أضع القذيفة في الهاون قلت له :  
ناد علياً مظهر العجائب ❖❖❖ تراه غوثاً لك في النوائب  
ثم أطلقت المذوفة ، قال الرصد : الضربة جيدة كررها يا حاج أبو نور ، قال: "على عماها" كرر، نصر من الله وفتح قريب.



الهياكل:

والهياكل فيها قصص كثيرة وللأسف هناك من نأى بنفسه عن تحمل مسؤولية العمل في تحريرها، ولا أذكر من هم . وقد تجمعت في الهياكل كل الفنون العسكرية للعدو ، واجتمعت فيها كل وسائل الإرهابيين لارسترجاعها ولم يفلحوا . كتبت عن الهياكل

تقريباً ٧٠-٨٠ صفحة وواعدوني بطبعها . الهياكل قلعة الجهاد والصمود لكتائب حزب الله البطلية في الفلوجة ، وقد وردتنا أنباء بإعدام البغدادي ل ( ١٠٠ نفر ) من الدواعش لأنهم سلّموا الهياكل . أكثر من ( ٤٠٠ ) سيارة مفخخة وآلاف الإنغماسيين الغرباء الإلتحارين شاركوا في الحفاظ على الهياكل ولم يستطيعوا . إن العمليات الجهادية في الهياكل تستحق أن تُدرّس أكاديمياً في المؤسسات العسكرية والمعاهد الجهادية العليا .  
الإمداد الغيبي :

هجم الدواعش يوماً وكان عندهم مدرعة (mbm) ففي المناذاة كان يقول الداعشي لجماعته توقفت المدرعة وكان يضغط عليهم ويناديهم بتصليحها بكل طريقة وأن لا يتأخروا عنه ، وبعد ذلك فهمنا ان المدرعة كانت مملوءة بالكلور السام وكان تعطيلها بمساعدة رب العالمين . ثم استخدموا مملوءاً بالكلور واذا بالسماء تصبح ممطرة وينقلب السحر على الساحر . نحمد الله ونشكره . كانت اهتماماتنا بشعائرتنا وصلاتنا واحياء المناسبات حتى ان أحد الأخوة وضع علم يا حسين فوق الهياكل ولم يستطيعوا ان يمسه بسوء رغم استهدافهم الكثير له .

الإرهابيون السعوديون:

وفي يوم من الأيام تقدّم علينا (كريدن) ولم يتأثر بكل الرمي الذي نستهدفه به لكثرة ما فيه من إحكامات، ووصل الى مسافة أربعة أمتار منّا وتوقّف، ولما جاء الليل تقدّم أحدنا فوجد فيه سعودياً ولا ندري كيف دخلت عليه شظية في جبهته وقتلته رغم تحكيم (الكريدن) بشكل تامّ .

عمليات كثيرة اشتركت فيها برفقة الأخ أبي حمزة وأبي ماهر الرماحي أعطوني الجهاز لأتكلّم مع المجاهدين بكلمات تشحذ هممهم وتثلج قلوبهم وتوهن عدوهم . كل المعارك التي يشنها العدو الواحدة أقوى من الأخرى وبتكتيك جديد ، ومع ذلك تكون نتيجتها الفشل أمام بطولات أبناء الإسلام المحمّدي الأصيل .

في يوم من الأيام احكم الدواعش همراتهم بما لا يخضع إحكامها للوصف ، ومع ذلك في إحدى المرّات تدخل إحدى القذائف الى باطن (الكريدن) المحصن بما لا يتسع له

الوصف وتقتل الذين يتسترون به وهم أكثر من ثلاثين شخصا وقسم منهم انهزموا وباءت جهودهم بالفشل .

ولا ننسى دور الجمهورية الاسلامية وموقفها المشرف في دعم الحشد الشعبي بكل ما يحتاجه من الأسلحة والتدريب وإعداد الكوادر والتخطيط والتموين، وللأسف تتصدى بوقاحة في قبال هذا العطاء الاسلامي بعض المجاميع التي تتكلم على الجمهورية الاسلامية إما بدافع شخصي تنقصه المعرفة الحقيقية او بدافع عمالتي مدفوع الأجر ، والجمهورية الاسلامية كان هدفها كبير فكانت تتحلى بالحلم والصبر أمام هذه الصيحات الخاوية وإلى يومنا هذا.



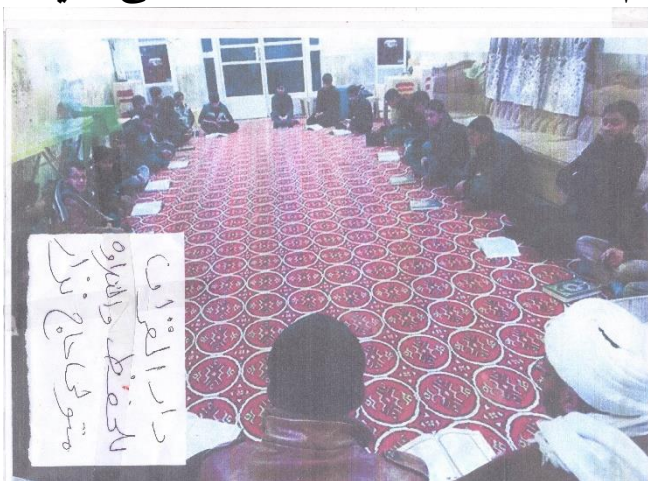
مع النشاطات التبليغية لمجاهدنا البطل

وبقيت علاقة البطل المجاهد بجبهات القتال مستمرة وإلى يومنا إلى درجة انه كان يحتفظ بحوالي عشرة كيلوات من نقيع تراب الجبهة كأثر من آثار المجاهدين في سبيل والذي ما كان مجاهدنا يرمي بلعابه عليه إذا احس بحاجة إلى ذلك ، وهذا يذكرنا بقدسيته التي نقتنصها من قوله تعالى وهو يصف المغيرات صبوحاً في سبيله وكيف تثير التراب اثناء ركضها وكيف يُقسم به (وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا . فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا . فَالْمَغِيرَاتِ صُبْحًا . فَأَثَرُنَّ بِهِ نَقْعًا . فَوْسَطُنَّ بِهِ جَمْعًا .) (٥) . هذا فكانت زيارته لاصدقائه في مقراتهم وإلى

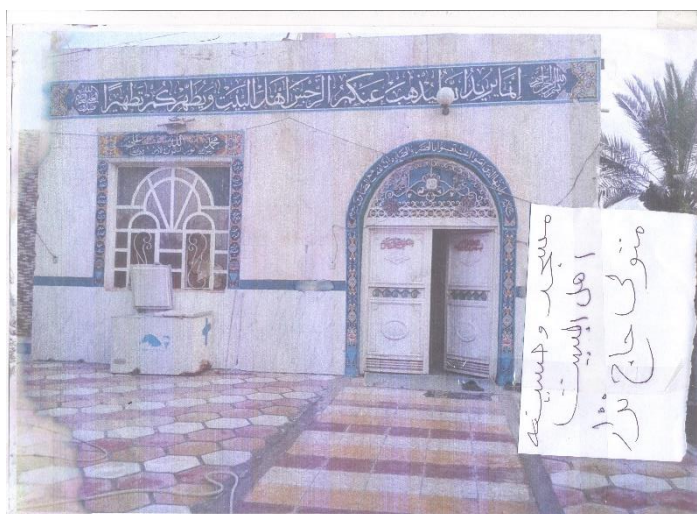
## ذاكرة الحشد الشعبي وأمن المجتمع ثنائية الحياة والبناء

بعض القياديين الذين يقدرّون جهاده وكفاءته وبطولته وتدينه وتاريخه المزيّن بالبسالة والفداء مستمرة. ولكن مجاهدنا البطل لم يقتصر في عمله للاسلام على ميادين الجهاد الأصغر بل راح يمارس الجهاد الأكبر بما يقدر عليه من نشاطات توعوية وتبليغية ودينية وأثرية ، وسنأتي بذكر لمحات عن هذه النشاطات ليعلم القاريء المسلم أن أبطال العقيدة الإسلامية هم أبطال في جميع الميادين.

فالنشاطات التي قام بها مجاهدنا البطل كانت على عدة أنواع وهي كالتالي :



أ- تأسيس مؤسسة دار القرآن الكريم باسم دار القاسم بن الحسن (عليهما السلام) للحفظ والتلاوة.



## ذاكرة الحشد الشعبي وأمن المجتمع ثنائية الحياة والبناء

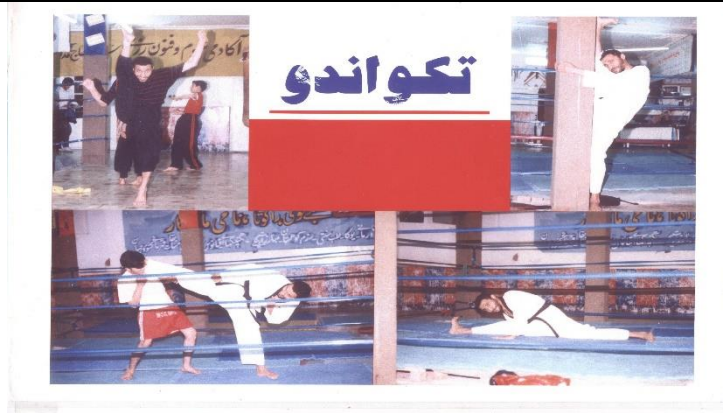
ب- بناء حسينية للشعائر المقدسة باسم حسينية أهل البيت

ج - فتح مؤسسة الرعاية العلمية للشباب



د- تأسيس متحف اثار وبركات القرآن والعرة الطاهرة :

وسنأتي على ذكر هذه النشاطات الواحدة تلو الأخرى:



هـ\_ الرياضة :

وقد دخل مجاهدنا البطل دورة في التكواندو في ايران وسنهُ انذاك يفوق العشرين سنة ونال عدة احزمة ، وكان الهدف هو الاستجابة لقوله تعالى : ( واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ترهبون به عدو الله وعدوكم ) ودخلت دورة ملاكمة ستة اشهر في هذا السياق علما انني ما استعملت هذه القوة الا ضد اعداء الله والاسلام وانما استعملتها للدفاع الشخصي فيما حصلت مقابلة مع اعداء الله .



مع المتحف الاسلامي

والمتحف الإسلامي كان نشاطاً إسلامياً بادر اليه البطل المجاهد كوسيلة من وسائل الارتباط بالمقدسات والدعوة الى احترامها والاحتفاظ بآثارها ، وقد أجهد نفسه في تجميعها شيئاً فشيئاً فأخذ من كل المؤسسات والشخصيات التي أستطاع أن يصلها ما له ارتباط بتوثيق علاقة الإنسان المسلم بمقدساته ، وقد استطاع أن يصل الى هدفه ، وشاهدنا على ذلك هو أن يطلع الإنسان على ما تمّ جمعه في هذا المجال، ولا نريد أن نفتح ملفاً لهذا المتحف بكلّ أشيائه، وانما نريد ان نبين للاخ القاريء ان فقد العينين لا يوقف عملية الجهاد والعمل في سبيل الله تعالى .

الخاتمة:

وأخيراً رغم أننا لم ننته نعتذر من الأبحاث الأكاديمية فيما عرضناه من هذا القدر الذي يفوق بقليل الحد المحدود فيها ، ونعتذر اذا كان لدينا تقصير او اشتباه فأننا مهما كنا على درجة من القبول لا نتخطى كوننا مقصّرين بحق أمثال هذه النماذج الرسالية الكبيرة التي تناولناها ضمن عناوين جهادية مرحلية مترتبة من الميلاد الى يومنا هذا وعلى الصعيدين الأصغر منها والاكبر ، والمجاهد لا زال في ازدياد في هذا الطريق والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين.

التوصيات : من أراد الإستزادة والإطلاع فليذهب الى قضاء الإصلاح حيث مسقط رأس البطل المجاهد نزار قاسم سلمان فهناك هو ، وهو كريم في عرض ما لديه من أسرار وقضايا جهادية غريبة وممتعة لمن يحب الاستطلاع .

## الهوامش :

(١) الشيرازي ، ناصر مكارم ، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : ج ٩ ص ٣٢٤ بتصرف يسير

(٢) راجع : المصدر نفسه : ج ٣ ص ٦٨٤

(٣) راجع : المصدر نفسه : ج ٣ ص ٦٨٤

(٤) النقوي، حامد ، خلاصة عبقات الأنوار : ج ٨ - ص ٣٩١

(٥) سورة العاديات : ١-٥